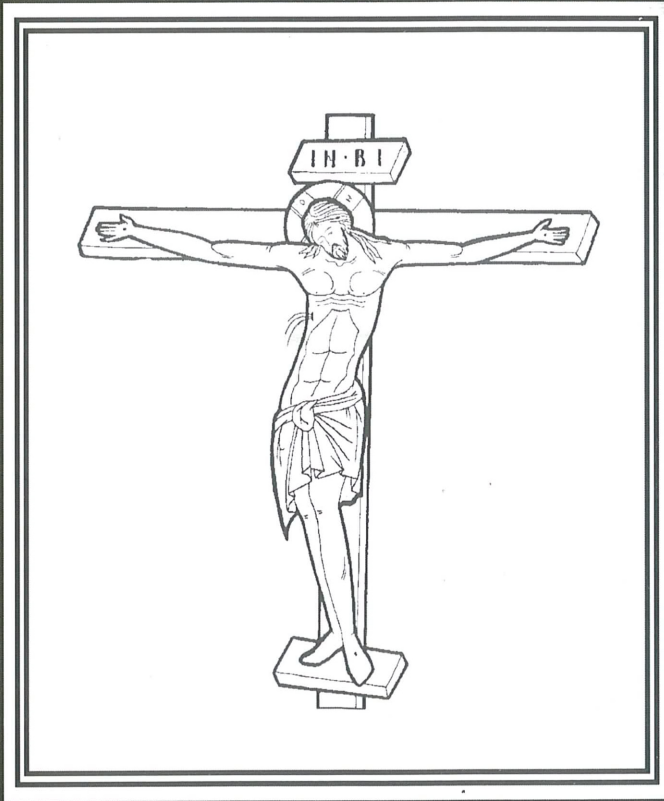


الأب أسبيرو جبور

هرطقات معاصرة

من وإلى أين ؟



السبتيون - المعمدانيون - المتجددون - شهود يهوه
الأيزوتيزيك - الكارزمتيك - المتهودون قاطبة

* المقدمة *

في العام ١٩٤٥ استدعاني معلماً جورج خضر إلى مكافحة شهود يهوه والسبتيين في الكورة وعكار فكان أمر في تموز وآب . في عدد تموز ١٩٤٦ ظهر مقالي في مجلة "النور" ضدّهما . وفي تموز نفسه انهزم قس السبتيين فسي طرطوس أثناء مقابلة عامة . في ١٩٥٤ مررت على صديقي الأكبر البطريرك الطوباوي المعظم ثيودوسوس ابيو رجيلي - مطران طرابلس آنذاك - وتداولت معه . ثم انتقلت إلى أميون لمواجهة علنية مع شهود يهوه فانهزموا شرّ هزيمة .

الفصل التاسع من هذا الكتاب يفضح مؤامرة المتهودين لاعلى الشرق الأوسط فقط بل على العالم . في لبنان الفتيان والفتيات الأرثوذكس في حالة استنفار ضد المتهودين لقد أسعدني الله في هذا العام - رغم حالة نظري قبل الشفاء الآن - بتوزيع الوعظ والأحاديث والمحاضرات في عدة مناطق على جيش من الصبية والفتيان والفتيات ، وتهافتت علي الأسئلة كالمطر ، فأيقنت بأنهم جيش الأرثوذكسية الروحي في القرن ٢١ ضد المتهودين (شهود يهوه ، السبتيين ، المتجددين ، المعمدانيين . . .) .

وذكرت لهم الحبيب الدكتور عدنان طرابلسي اللاهوتي الكبير ليهتدوا به . ان تحققت آمالي فيهم ، قلت في نهاية هذا القرن بقولة سمعان الشيخ : الآن تطلق عبدك أيها السيد ، على حسب قولك ، بسلام ، فان عيني قد أبصرتنا خلاصك الذي أعدتته " وغروس فردوسك " . اليهم أهدي هذا الكتاب لمقارعة أهل الضلال ، راجياً أن يكونوا على خطى عدنان في العمق والاكباب على المطالعة . ورحم الله والدي رحمة عظمى .

مارجرجس الحرف ، رفع الصليب المكرم ، ١٩٩١/٩/١٩



✱ الفصل الأول ✱

— عموميات —

١- هجوم لانغاع :

المتهودون مدربون تدريباً جيداً لا يقوى عليه الا خصم يضارب عليهم . منذ ١٩٤٤ و١٩٤٥ و١٩٤٦ أكافح السبتيين وشهود يهوه في سوريا ولبنان بنصر مبين دوماً ولله الحمد .

هذا الكتاب يساعد المسيحيين على شن هجوم خاطف كاسح . هاجموهم فوراً بالمواد المطروحة في هذا الكتاب دون زيادة ، وإلا طال النقاش ودخلتم في متاهات لانهاية لها .

مثلاً: قولوا لشهود يهوه فوراً : أحضروا لنا كتيكم التالية: ملايين من الأحياء، الحكومة المنشودة ، لنكن شيئتك ، المصالحة ، قيثارة الله .

لاتناقشهم أبداً إلا إذا أحضروها أولاً ليتدور النقاش على نقاط لاجال لهم للتهرب منها . أحدهم أنكر أمام صديق مشترك . فراقفتي الصديق الى مكتبي ، فأطلعته على كتبهم ، فقال : لقد كُذِبَ علينا .

مثلاً آخر: كل المتهودين يشتمون العذراء، في حمى نشر المعمدا نيسون كتاباً عن حياة يسوع طافحاً بالتحامل عليها . يُصور يسوع رجلاً قليل الأدب وسيء التربية يحتقر والدته ويتبرأ منها كالبعير المعبد . قولوا للمتهوديين : بطرس الرسول وبسّ حنانيا وسفيرا من أجل الكذب فاعتبرهما قد كذبا على الله كذبا على الروح القدس (أع ٥ : ٣) . وأنتم تجدفون على الله ، تجدفون على الروح القدس حين تصورون يسوع بصورة ينفر منها أبناء الساقطات هؤلاء يُكنون لأمهاتهم اعترافاً بالجميل . أما يسوع لديكم فهو دونهم أدباً . هذا تجديف ، هذا كفر . توبوا عنه .

في(متى ١٣ : ٥٤-٥٥) فضّل يسوع العلاقة الروحية على العلاقة الجسدية، فقال : أن أمه وأخوته هم الذين يعطون مشيئته . تأخذون من ذلك حجة للطعن في احترام يسوع لأمه ، ولكنكم تتسون أن يعقوب ويهوذا أخو الرب كانا بين الأخوة . فهل يهوذا الرسول مرفوض وهل يعقوب ركن كنيسة أورشليم ورئيس مجمعها الرسولي مرذول مثل العذراء ؟ لاتسدرون ماذا تقولون . غفر الله لكم هذا التجديف .

أخي الروحاني أقرب الي من أخي بالجسد ان كان هذا غير روحاني . أما إذا كان روحانياً فهو أخي بالروح والجسد . مريم قالت ليسوع ان يوسف هو أبوه (لوقا ٢ : ٤٨) . فهل هو أبوه بالجسد ؟ لا .

وكذلك أخوة يسوع هم أولاد مريم أم يعقوب ويوسى . ان كانت العذراء أختها كما فى انجيل يوحنا كانوا أولاد خالته ، وان كان كلاويا والدهم وأخا يوسف كانوا أولاد عمه . والله أعلم بعد ١٩٩١ سنة . انما الأكيد هو أنهم أقرباء يسوع وأن أهمهم هي مريم أم يعقوب ويوسى . قولنا هذا لا يستحق شهر الحرب علينا ، فتبدون ألد أعداء مريم العذراء مثل اليهود تقريباً .
مثلاً ثالثاً : في علم النفس السياسي مبدأ يقول : المستفيد من الطبخة هو الذي طبخها .

أنتم تبشرون بعودة اليهود الى فلسطين لتأسيس مملكتهم العالمية وبناء هيكل سليمان . تبشرون بملكوته أرضي يعود المسيح الي تأسيسه فى فلسطين عندما يعود اليهود . هذا التبشير هو خدمة لاسرائيل ، فى قلب العالم العربي . تتادون باقتراب الزمان والقيامة الألفية التي سيؤمن اليهود خلالها بيسوع الاتي الى أرض فلسطين . يسوع علمنا أن زمان مجيء المسيح مجهول وأنه خاطف كالبرق . وبولس علمنا أن الأحياء يصعدون الى الجو لملاقاة الرب فى الهواء .

كل تفاسيركم لسفر الرؤيا مخالفة لذلك لأن هدفكم هو التبشير بعودة اليهود . فأنتم تخدمون اسرائيل ولو قالت الملائكة ان نيتكم طاهرة .

ونعلم أن تبديل المذهب فى هذا الشرق قام على المنافع والقبض . فان كان الأعرار دراويش مغفلين فالرؤوس الكبرى قبضت ، والشراء واضح عليهم .

محطة تلفزيون المعمدانيين فى جنوب لبنان لاتقوم على دريمات بسبل تحتاج الي خزينة دولة . فما مصدر المال . ولشهود يهوه محطة اذاعية . لماذا اخترتم جنوب لبنان لدى اسرائيل ؟ لماذا تنهشون الأرثوذكس فى الجنوب بحماية اسرائيل الغاضبة على الأرثوذكس ، فتريد تصفيتهم لأنهم أبطال الصمود والتصدي ؟
المسألة سياسية لادينية .

مثلاً رابعاً : تنتسبون الى مارتن لوثر . اللوثريون يعترفون اليوم بالمجامع المسكونية الأربعة . ويستعدون للاعتراف بالثلاثة الباقية . ويكرمون الأيقونات

الأرثوذكسية • وفى كتاب لوثر "التعليم المسيحي" قرابات واسعة مع روما • أما
أنتم فأبعد الناس عنّا • ما أصلكم ان كان لوثر ينكركم ويتبرأ منكم ؟
بولس الرسول عجز عن حل خلافتد مع المتهودين في انطاكية، فرفعوا -
الأمر الى كنيسة أورشليم حيث الرسل بعد •

انعقد المجمع الرسولي برئاسة يعقوب أخى الرب، فأصدرت الكنيسة قرارها
بالحام الروح القدس بزوال شريعة موسى والابقاء على تحريم ذبائح الأوثان
والزنى و ٠٠٠ (أعمال ١٥ : ٢٨ و كل الفصل) • واقتدت كنيستنا بهم فجمعت المجمع
المكانية والمكونية ضد الهراطقة • المكونية مجامع جامعة للعالم المسيحي القديم •
عدها سبعة أولها فى العام ٣٢٥ والثاني ٣٨١ والثالث ٤٣١ والرابع ٤٥١ والخامس
٥٥٣ والسادس ٦٨٠-٦٨١ والسابع ٧٨٧ والاعتراف بها شرط أساسي للايمان القويم •
والعكس مرفوض •

مثلاً خاماً : فى أميركا ستين مليون متهود يؤمنون بعودة اليهود الى
فلسطين ، والمجىء الثاني، والقيامة الألفية ليؤمن اليهود بالمسيح •

شهود يهوه ، المعمدانىون ، السبتىون ، المتجددون و ٠٠٠ يؤمنون بذلك كما
سيأتى: سَلُوهم: هل تؤمن بأن وعد بلفور منح فلسطين لليهود هو قرار
الهي نفدّه الانتداب البريطانى على فلسطين ؟ هل تؤمن بالمجىء الثاني والقيامة
الألفية واهتداء اليهود أثناءها الى المسيح الذي سيقم لليهود ملكة عالمية ؟
حاصروهم حتى الاعتراف بذلك، كل البدع جاءت شرقنا بعد وعد بلفور
ملونة بهذا الاعتقاد الكفري المسموم •

هم فئات سياسية تنتشر بالدين من أجل خدمة اسرائيل العدو الأوحى
للوجود المسيحي فى مشرقنا • وما محاولة كيسنجر فى آذار ١٩٧٦ ترحيل المسيحيين
البنانيين الى كاليفورنيا إلا مسطرة مأسوية •

٢- هرم العقائد المسيحية :

يوحنا الانجيلي وبولس الرسول يشكوان بمرارة من أعداء الايمان ومن الهراطقة
والمسحاء الكذبة الذين خرجوا الى العالم ليُصلوه. كيف واجهت الكنيسة
الضربات ؟ •

عدد الهراطقات لدى أبيقانيوس قبرى وثيؤ ذوريتوس قورش ويوحنا الدمشقى ٠٨٤
منذ الأوائىل استعمل اغناطيوس الانطاكى (المتوفى ١١٠) وبوليكرجوس أزمير "الكنيسة

الكاثوليكية" أي الكنيسة المستقيمة الرأي . لفظة كاثوليكية لدهما مرادفة للفظة "أرثوذكسية" لتمييز الكنيسة الحقّة عن جماعات الهرطقة .

وسارت الكنيسة في مواجهة الهرطقات القديمة والتي تحدث حتى شجبت في مجامعها السبعة المسكونية الهرطقات الواحدة تلو الأخرى . هذه المجامع هي هرم العقائد في الكنيسة الأرثوذكسية واختها الكاثوليكية (كنيسة روما) . عجز الشيطان عن زحزة هذا الهرم الصامد الى الأبد . الكنائس غير الخلقيدونية غير بعيدة عن ايماننا . هذه الكنائس جميعاً ترتبط بالعنصرة والرسول . تقدم عقائدها على الايمان بالثالوث وبيسوع الاله والانسان معاً أقنوماً (أي شخصاً) واحداً في طبيعتين ومشيئتين (أي ارادتين) وفعلين . الاتحاد بلا امتزاج ولا استحالة ولا تشويش ، واکرام الايقونات هو اکرام للشخص المرسوم لا للمادة .

في كتابي "دمشق ولاهوت الايقونة" ومحاضرتي في مهرجان الايقونة في دمشق (العام ١٩٨٧) أقيمت الدليل على أن يهوديين أطلقا في العام ٧٢٣ و ٧٢٦ الحرب ضد الايقونات . واجهنا اضطهادات أضرى من اضطهادات عهد نبيرون . اختلط الحابل بالنابل - اصطدم الأعداء بقرارات المجامع المسكونية . تموجوا كثيراً ، فوقعوا في الفخ : وجدوا أنفسهم مضطرين الى احترام المجامع الستة والمجمع الخامس - السادس (تروللو) ، فاصطدموا بالقوانين و ٨٢ و ١٠٠ من القوانين الأخير المتعلقة بالايقونات تراجعوا قليلاً ، وفي النهاية همّز الله فلولهم . فخرجت الكنيسة منتصرة .

هذه الكنيسة المرتبطة بالعنصرة والرسول وحدهما كنيسة الله الحي . ومن يخرج عليها يفصل نفسه عن الرسل . ليست مطالعة الكتاب المقدس التي تصنع الانسان مسيحياً ، بل الاندماج بكنيسة الرسل . المسيحيون وغير المسيحيين يطالعون الكتاب المقدس ويكونون لهم رأياً فيه . الخارجون على جسم الكنيسة يشبهون من وقع الانجيل بين أيديهم وهم غير مسيحيين ، ففهموه كيفاً .

٢- بابل الجديدة : آلاف أم ملايين البدع ؟ :

في موجة التفسخ الذي نلمس آثاره في شهود يهوه وأضربهم من البدع التي زحفت قبل سنوات بخمسة آلاف انسان الى فلسطين لتحيي عودة اليهود اليها ليقوموا ملكتهم العالمية ، ماذا أقول ؟ الخمسة آلاف من المتهوديين يمثلون عشرات أو مئات أو آلاف البدع التي آمنت باسرائيل فكفرت بالانجيل مهما ادعت أنها مسيحية . هذه البدع أدوات في خدمة الصهيونية . انها بابل الجديدة . لو كان الكتاب المقدس يجمع الناس على رأي واحد لما كانوا آلافاً من المتنازحين المتفرقين .

الروح القدس هو الذي يجمع كل البدع استعملت الكتاب المقدس لتثبيت آرائها . أما الكنيسة الحقّة فالروح القدس يجمعها على رأي واحد الذي يلبس الألسنة فى بابل هو يلبس هذه الآلاف من البدع لأنه بريء منها ، فتركها لقدرها الخاص فى التشتت والتمزق . لا تجمّع إلا على حق اليهود فى فلسطين والمملكة الاسرائيلية العامة .

هذه البدع جميعاً ترفض المجامع المسكونية كلاً أو بعضاً . المهم هو انفكك ارتباطها بكنيسة العهد الرسولي لتسبح فى الفراغ . هداكم الله ربنا سواء السبيل .

موقف بولس الرسول :

قال : " أسلحة حربنا ليست بجسدية بل هي قادرة بالله على هدم الحصون ، فنهدم الآراء وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ، ونسبي كل ذهن الى طاعة المسيح" . (٢ كور ١٠ : ٤-٦) .

الذهبي الفم يعرض فى شرحه للفصل الأول من رسالة بولس الى غلاطية تشدّد بولس فى الحق ، ومرونته وتواضعه فيما عدا ذلك . ويشيد بصلابة موقفه ضد الختانة والمتهودين ويطلب بالصلابة والمقاومة بحزم لكل خروج على حق الانجيل . الصلابة فى العقيدة لا تتنافى مع الوداعة والحنان .

فهذه شريعتي : مهما بدوت صلباً أحترف التساهل واللين والتسامح ، إنما خارج حق المسيح . شدّ الله ازري وعصمني من الزلل . وسأبدأ باللاهوتيات لا بالجدليات لأن اللاهوت غذاء الروح .



* الفصل الثاني *

— مريم العذراء أم الله —

آ - بتولية مريم العذراء :

منذ فجر المسيحية تسلّمنا أن العذراء كانت وبقيت بتولاً. هذا الكلام يدعم القول بأن حبلها بتولي. وبناء عليه رفضت الكنيسة منذ القرن الثاني مزاعم الابيونيين المتهودين وأتباع الكاي Al kai المتهودين أيضاً الفئتان يهوديتنا الأصل. قالتا بولادة يسوع من مريم ويوسف. الكنيسة قالت بلسان المجمعين المسكونيين الأول والثاني في دستور الايمان : "وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء". لوثر قبل دستور الايمان. شهود يهوه وأصراهم يرفضونه ليتخلصوا من قول الدستور بتولية العذراء. المتهودون جميعاً يعظمون التاريخ القديم ورجالته من ابراهيم حتى المعمدان. ثم يرفضون الكنيسة وآباءها وقديسيها بالرغم من تعليم يسوع الذي جعل أصغر مسيحي في ملكوت الله أعظم من يوحنا المعمدان (متى ١١ : ١١) الأعظم من جميع الأنبياء. العهد الجديد هو عهد " النعمة والحق " في يسوع، بينما العهد القديم هو عهد الشريعة (يوحنا ١ : ١٧). الشريعة دينونة، النعمة صفح ورحمة. التهود هو سقوط من عهد النعمة.

يوحنا الذهبي الفم شيخ المفسرين ناقش رأي اليهود الطاعن في بتولية العذراء. (المواعظ على متى ٥ : ٢-٣) وقال أنها بتول دوماً. وقال أيضاً أن يوسف مؤتمن عليها مثل يوحنا الانجيلي (٤ : ٤) فلماذا يهتدي هراطقة آخر زمان باليهود ولايهتدون بتاريخ الكنيسة وآبائها القديسين؟ في تفسير بركلي لانجيل متى لم يجد الكاتب تفسيراً للتوبة لدى الكنيسة، فاستعاره من الحاخام الأعظم موسى بن ميمون مؤلف التلمود. خان تاريخنا الروحي الطافح بالكلام عن التوبة، فاستشهد بحاخام عرقي متعصب. القول بأن العذراء دائمة البتولية دليل على أنها حبلت، وهي بتول.

القول بزواجها يدعو إلى الشك ويدعم مطاعن اليهود وسواهم، فيتجاسرو الفاسقون على القول بأن العلاقة الزوجية بينهما تامة، وأن القول بالحبل البتولي من اختراع متى ولوقا وبولس. الهوة بين قول اليهود، قول الرافضين ضيقة جداً لخدمة المطاعن اليهودية.

من جهة أخرى ، الروح القدس طهر العذراء لتجبي طبيعة المسيح البشرية طاهرة . ويوسف انسان عادي . عادت مريم إلى الطهر الفردوسي . آدم وحواء كانا بتولين في الفردوس . مريم أضحّت من طينة ويوسف من طينة أخرى . أخوة يسوع كانوا غير مؤمنين به (يوحنا ٧ : ١-٤) .

هل أساءت مريم تربيتهم؟ لماذا لم يلدوا منها مميزين مثل يسوع . مادامت طاهرة؟ بولس ويوحنا من أنصار البتولية . حنة النبية الأرملة عاشت دهرًا تتعبد في الهيكل . أما مريم حارسة يسوع ورفيقة عمره طيلة ٣٤ عامًا فعارية من الإيمان لتلتهى عن يسوع بشؤون الدنيا .

المسألة روحية . الرافضون قصرُوا دينهم على شتم بتولية العذراء . هذا لا يصدر عن الروحانيين بل من إبليس فقط . شفاهم الله من أذاه .

كانت مريم مخطوبة وبشرّها الملاك بالحبلى . استغرقت البشارة بقولها :

" كيف يكون هذا وأنا لا أعرف رجلاً؟ " مادامت ستعرف رجلاً ، فما هو وجه الاستغراب في كلام فتاة مخطوبة؟ هذا كلام بتول صممت على التبتل لله . الرافضون واليهود يلتقون ضدنا . ما هذا التحالف؟ كانت سلسلة "عالم المعرفة" الكويتية قد نشرت كتاباً هاماً عن الصهاينة من غير اليهود . فيه بعض الأخطاء ويغضى سوء التفسير . كتاب "النبوة والسياسة" يصحح بعضه . الكتابان سجلان ممتازان لاندساس الفكر الصهيوني في بريطانيا وأميركا قبل هرتزل بدهر من الزمن ، طبعاً لست عرقياً ولا متعصباً إنما عدو الانحراف .

آ - متى الانجيلي أسماها "العذراء" لاعذراء . قال نقلاً عن أشعيا النبي :
" هوذا العذراء تحبل " لصحّ القول أنها عذراء تزوجت فحبلت . أما العذراء فهي البتول التي لاتصير زوجة .

ب - "ولم يعرفها حتى ولدت ابناً . . . " (متى ١ : ٢٥) . منذ أكثر من قرن يتلاعب نفر في تفسير معنى "حتى" فيوهمون البسطاء أنها تعني أن يوسف عرف مريم بعد ولادة يسوع . كُتِبَ اللغة هي التي تحدد معنى الالفاظ لاتضليلات المضللين المفسدين في الأرض معجم محيط المحيط هو للمعلم بطرس البستاني البروساتنتي شريك فان دايك في الترجمة الامبريكية للكتاب المقدس في كراستنا "شهود يهوه معلمون كذبة" أثبت من هذا المعجم ومن معجم النحو أن معنى "ولم يعرفها حتى ولدت" هو أنه لم يعرفها قط . صاحب معجم النحو و"النحو الوافي" لعباس حسن بريان أن المعنى يصير "عرفها بعد الولادة" ان قامت قرينة على ذلك . مثلاً :

ولم يعرفها حتى ولدت ابنا ثم عرفها بعد ذلك . هذه القرينة مفقودة . بقي
المعنى أنه لم يعرفها قط . وهكذا حسنا الأمر من كتب اللغة ، فقضينا
على شقشات دهر من الزمن . فالمعجم وكتب اللغة هي الحكم الأوحـد
لا التلاعب على عقول الشعب الدرويش .

ج .- أخوة يسوع : أصدرنا كراسة بهذا العنوان . لاجابة الى تكرارها هنا .

أختصر هنا . اسم مريم العذراء كما سيجيء هو أم يسوع ، أم ابن الله ، .
اسم أم أخوة يسوع هو مريم أم يعقوب وبوسي وسمعان وبهونا (متى ١٣ : ٥٥)
ليس في الأناجيل من يوسي أخ ليعقوب سوى يوسي واحد . بينما هناك يعقوب
ابن زبدي ويعقوب بن حلفي . فترق متى بينهم فسمى كل واحد تسمية تفرقه
عن الآخر . يعقوب وبوسي أخو الرب هما ولدا مريم . متى سماها مريم أم
يعقوب وبوسي (متى ٢٧ : ٥٦) . مرقس سماها "مريم أم يعقوب الصغير وبوسي في
الفصل ١٥ : ٤٠ ، أما في الفصل ١٥ : ٤٧ فسمّاها "أم بوسي" . ليس في الانجيل
أي يوسي سوى يوسي أخي الرب . ثم عاد مرقس في ١٦ : ١ سماها "مريم أم
يعقوب" بهذه الطريقة باد الجدل . متى سماها "مريم أم يعقوب وبوسي" في
٢٧ : ٥٦ أما في ٢٧ : ٦١ و ٢٨ : ١ فسمّاها "مريم الأخرى" لوقا سماها " مريم
أم يعقوب" (٢٤ : ١٠) . يوحنا ذكر ٣ مريمات : مريم أم يسوع وأختها مريم ومريم
المجدلية (١٩ : ٢٥) . مريم أخت العذراء هي زوجة كلاوبا .

متى قال : مريم المجدلية ومريم الأخرى : أم يعقوب وبوسي . مريم الأخرى
هي حتماً مريم أخت العذراء زوجة كلاوبا المعروف لدى معاصري يوحنا الانجيلي .

أبو التاريخ الكنسي أفسابوس القيصري (اسقف قيصيرية عاصمة فلسطين) نقل
عن هيجينز بيس ، غالباً ، ان سمعان أخا يعقوب هو ابن كلاوبا وذكر أن
هيجينزيبس خلف الرسل (التاريخ الكنسي ٣ : ١١ من المجلد الأول ص ١١٨ من
طبعة الينابيع المسيحية ، باريس) وكان هيجنزيبس من رجال القرن الثاني القريبين
من العهد الرسولي (١١٥-١٨٠) . وهو يهودي فلسطيني اهتدى الى المسيحية .

ويؤيد يوحنا فم الذهب هذا الرأي في البند ١١ من الفصل الأول من
شرحه لرسالة غلاطية . فيقول ان يعقوب هو ابن كلاوبا لا أخو يسوع جسدياً .

أما الرأي القائل بأن اخوة يسوع هم أولاد يوسف فيعتمد على كتب
الأيوكريفا (انجيل بطرس وانجيل يعقوب) . تأثر بهما اكليميندوس وأوريجينوس
الاسكندريان (التاريخ الكنسي المذكور ٢ ، ١ : ٢ والحاشية ص ٤٩ من المجلد الأول) .

ولكن المراجع جميعاً تؤكد بتولية العذراء . ثيئو ذوريتوس أسقف قورش السورية المغتصبة الآن على رأي الذهبي في شرحه ل غلاطية ١ : ١٩ . اذا هيجينز ييس الفلسطيني بالتصديق والذهبي الفم في شرح كورنثوس الأولى (٩ : ٥) يقول ان النسوة الأخوات اللواتي كُنَّ يخدمن الرسل وأخوة الرب كُنَّ مشابهات للنساء اللواتي يتبعن يسوع (لوقا ٨ : ١-٣) ، لزوجاتهنَّ أخوات لزوجات .

بطرس قال ليسوع : " هو ذا نحن تركنا كل شيء وتبعناك . " فأجاب يسوع : " كل من ترك بيتاً أو أخوة أو أخوات أو أباً أو أمّاً أو امرأة أو بنين أو حقولاً من أجل اسمي . . . " (متى ١٩ : ٢٧-٢٩) نعرف من الانجيل حياة بطرس لزوجته . كلام بطرس ويسوع هنا يدل على أن بطرس ورفقته قد تركوا كل شيء من أهل وحقول وبيوت . النساء اللواتي يتبعن يسوع من الجليل (لوقا ٨ : ١-٣ و ٢٤ : ١٠ و ٢٣ : ٥٥) كُنَّ متوحّدات عدا كلاوبا وزوجته مريم وأولادهما يعقوب واخوته : الرسل تفرغوا للرسالة فتركوا كل شيء . يوحنا ويعقوب تركا أباهما زبدي . وتبعتهما أمهما صالومي في حياته أو بعد مماته (لوقا ٨ : ١-٣) والله أعلم . تعليم آباء الكنيسة عن رفعة البتولية وتقدّمها على الزواج ملاً تاريخها . سادتتا الرسل هم حليتهما . الكنيسة الارثوذكسية رهبانية القالب . كان يوحنا فم الذهب يقود الناس في انطاكية إلى المعامل الرهبانية المجاورة ليُنظّموا حياتهم البيئية على موجب أنظمتها . ولارجاء فيها إلا على أساس النهضة الرهبانية . فرهبان جهل آثوس في اليونان هم ذروة الروحانية لاشقشقات محترفي التجديف على العذراء أم الله .

من جهة أخرى ، مازلنا في شرقنا حتى اليوم ننادي الناس أحياناً كانوا : " يا أخ ، يا أخوة " . وهذا واضح في أعمال الرسل . فلما استدعى بولس أعيان اليهود في رومة خاطبهم : " أيها الأخوة " . وأجابوه : " مانلقينا كتاباً في شأنك من اليهودية ولاقدم علينا أحد من الأخوة فابلغنا . . . " (٢٨ : ١٧ و ٢١) . فلا بولس أخوهم ولايهود فلسطين أخوتهم . هوعادة في شرقنا حتى اليوم . وهناك الأخوة الروحية . بولس اعتبر المؤمنين أخوة روحيين . في النتيجة كلاوبا هو نسيب يسوع حتماً أما من جهة يوسف أو جهة أمه .

ب - أمومة العذراء لله :

منذ سحيق الزمان أطلقت الكنيسة على العذراء اسم theotokos أي "والدة الإله" وشاع الاستعمال حتى ظهر نسطوريوس فدانته الكنيسة في المجمع المسكوني الثالث ثم في كل زمان حتى يومنا هذا . وكان معلماً الأكبر

غريغوريوس اللاهوتي قد سبق فقال : "إذا كان أحد لا يُسَلِّم بأن مريم الطوباوية هي أم الله فهو مفسول من الالهية".

وجاء يوحنا الدمشقي فقال :

"ان اسم ام الله theoto kos يحوي كل سر التدبير الالهي لأنه ان كانت التي حبلت به هي أم الله فالمولود منها هو بالتأكيد اله وأيضاً انسان "

ماهي الحجج في الكتاب المقدس ؟

أولاً - بشر الملاك مريم فسمى مولودها "ابن العلي" و "ابن الله" (لوقا : ١ : ٣٢) ثانياً قال الملاك ليوسف : " . . . وتسميه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم" لفظة يسوع اختصار للفظه " يهو شاع " العبرانية التي تعني "يهوه المخلص" . وفي العهد القديم الشعب هو شعب يهوه : فادي الشعب ومخلصه من خطايه (المزمور ١٣٠ : ٨ وأشعيا ٤٩ : ٢٥-٢٦ و ٥٤ : ٨ و ارميا ٣٠ : ١٠-١١) وبطرس قال انه لم يُعْطَ تحت السماء اسم ينبغي أن نخلص به سوى اسم يسوع . (أعمال ٤ : ١٢) .

ثالثاً - استشهد متى بنى من أشعيا : "هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً يدعى عمانوئيل" (٢٣ : ١) عمانوئيل هو الله المتجسد الظاهر للناس .

رابعاً - سمّت اليصابات مريم : "أم ربي" (لوقا : ١ : ٤٣) . باليونانية kyrios . في العهد القديم اليوناني لفظة كيريس هو الرب يسوع إلا نادراً . في رؤيا يوحنا هو "رب الأرباب وملك الملوك" (رؤيا : ١٤ و ١٩ : ١٦) . هذا لقب الله لدى بولس الرسول (١ تيمو ٦ : ١٥) وبهوه في تثنية الاشرع (١٠ : ١٧) . وقد عالجنا الأمر مطولا في كتابنا "يهوه أم يسوع؟" وكراستنا "شهود يهوه معلمون كذبة" .

خامساً - يوحنا سمّى مريم العذراء مرتين "أم يسوع" (يوحنا ٢ : ١ و ٣) . وكذلك في أعمال الرسل ، سمّى لوقا الانجيلي مريم العذراء "مريم أم يسوع" (أعمال ١ : ١٤) . ويسوع هو يهوه . ومريم أم يسوع الله هي حتماً غير مريم أم يعقوب ويوسي زوجة كلاوبا . تسميتها "أم يسوع" الله هي غير تسمية مريم الأخرى أي "مريم أم يعقوب ويوسي" . لمريم ابن وحيد هو يسوع وحيد أمه بالجسد ووحيد أبيه باللاهوت وعلى الصليب لم ينسب يسوع أمه فجعلها أما لتلميذه يوحنا ليعتنى بها . وعد يسوع تلاميذه بالمعزي الآخر مثله أي الروح القدس (يوحنا ١٥ : ٢٦) . وها هو يقيم للعذراء ابناً يُعزبها ويعتنى بها . إنما يمثل يوحنا بهذا التبني المسيحيين جميعاً الذين صاروا أبناء للعذراء فيه .

سادساً الكائن التي تؤمن بأن يسوع هو الله وابن الله الآب مضطرة الى الاعتراف بأن مريم هي والدة الاله . هي أم ابن العلى ، أم ابن الله . أم يسوع يهوه ، أم عمانوئيل ، أم الرب . ابن العلي هو الله ، ابن الله هو الله . يسوع هو الله .

عمانوئيل هو الله . الرب هو الله . مريم هي أم الله ووالدة الله .

سابعاً في اللاهوت المسيحي، يسوع هو شخص واحد لاشخصان . لم تلد مريم لاهوت يسوع . يسوع هو ابن الآب سردياً في لاهوته . وهو ابن مريم بالتجسد في زمن معين قبل ١٩٩١ سنة . هو اله وانسان . الاله سردي . الانسان مخلوق في الزمن . ليس اثنين ، بل هو شخص واحد في طبيعتين ، بما أنه شخص واحد ، قال بولس : "صليوا رب المجد" (١ كور ٢ : ٨) . بسبب وحدة الشخص أي الاقنوم قال أيضاً : "يعقوب أخو الرب" (غلا ١ : ١٩) ، وأيضاً " أخوة الرب" (١ كور ٩ : ٥) .

التفريق بين طبيعتي يسوع هو كفر كبير . يسوع واحد لا اثنين . نسطوريوس ومعلمه ثيودورس المصيبي عجزا عن فهم السر فسقطا في الهرطقة .

من ينكر أمومة العذراء لله يُفَرِّق الطبيعتين وينكر قوة سر التجسد الالهي . الخلاص بيسوع اله واحد لابي يسوع منقسم . اتحاد الطبيعتين في يسوع الواحد هو قاعدة الخلاص . موت الاله خلصني لاموت انسان عادي . طبعاً الذي مات هو جسد يسوع لا لاهوته . إنما هو جسد ابن الله الحي . فمن يرفض أمومة مريم لله يرفض هذا الايمان الخلاصي .

ثامناً إن شتائم أعداء مريم هي كفر محض . الذين نسوا يسوع ليشرحوا بشتيم مريم كما فعل كتاب "حياة يسوع" الذي نشره المعمدانليون في حمص (١) يرتكبون كفراً . من يشتم أم الله ويحرقها ساقط روحياً تسميتها أم الله وحدها تكفي لجعلها فوق البشر .

تاسعاً يضل جميع الذين يعتقدون أن مريم العذراء كانت أداة صماء . ليست جرة امتلات بيسوع ثم انتهت دورها ففرغت بولادته . هذا قضاء وقدر قال به كلوقينوس . الأرثوذكس يقولون في المجمع السادس المسكوني ان يسوع يملك ارادتين وفعلين .

مريم العذراء دخلت في مفاوضة مع جبرائيل كما يتفاوض التاجر والشاري . اختارها الله بسبب فضيلتها وتواضعها ، فعرض عليها الحمل ، لم يقصرها . بملء ارادتها اختارت .

لما اختارت حلَّ عليها الروح القدس فطهرها وظللتها قوة العلي فكانت
مسكن الله الجديد بدلاً من خيمة الاجتماع وهيكل سليمان . اتخذ يسوع جسده
من جسدها الذي طهره الروح القدس المجيد . هذا الجسد بقي مطهراً لأنه
المعدن الذي اقتطع منه يسوع جسده .

ليس في الكتاب المقدس ما يدل على أن مريم عادت بعد الولادة الى حالتها
قبل الحبل . ولم يفعل الروح القدس هذا الفعل في أي انسان . بولس شكوا
من حالته المهترئة بالخطايا . فاعتبر نفسه أول الخاطئين (تيموثاوس الأولى : ١٥) .
أما مريم فبقي جسدها الذي وهبنا يسوع كما هو . أي أنها أظهر من بولس
وبطرس ويوحنا والبشر أجمعين . تعالى الله عما يفترون . من يُحقر أم الله
فقد حقر الله .

الكنايس المرتبطة بالرسول القديسين تحار في تكريم مريم العذراء . كيف
صارت امرأة أمّاً لله ؟ يالتنازل الهي لا يوصف ! من ذهلنا بالعذراء التي
شئناهم الهوة عميقة كالتي بين ابراهيم والغني . أنقذهم الله من هذه الجحيم
إنهم لا يدرون ماذا يقولون .

عاشراً - مريم العذراء سبّحت الله في بيت زكريا والبصابت : "فها منذ الآن تطويبي
جميع الأجيال" (لوقا ١ : ٤٧) ، الكنائس الرسولية أمينة لهذا القول ، فتطوّب
مريم بخشوع .

ان كان يسوع رب المجد قد اعترف بجميل المرأة التي عمرته بالطيب، فخلد
ذكرها إلى الأبد، فما وزن هذه المرأة، بالنسبة لقدرة أمه البتول ؟ (متى ٢٦ : ١٣
ومرقس ١٤ : ٩) . حتماً، الروح القدس لا ينطق بلسان خصومها الذين امتنوا الطعن
فيها بتلذذ واغتياب . هذه لذة شيطانية .

حادياً عشرّاً - إن شتم البتولية والرهانية نال صفة بتأسيس رهبنة بروستانتيمة في
بلدة Taize الفرنسية . فأنشأ رئيسها كتاباً بعنوان "مريم أم الرب" . ترجمه إلى
العربية صديقنا قدس الأب خليل رستم كاهن الموارنة بدمشق . يُعتبر العذراء
أم الله .

من الناحية الروحية كل المطاعن في مريم كبتول وأم الله هي لون مسن
ألوان الكفر المحض . الطاعنون أعداء البتولية بينما المعمدان ويسوع ويوحنا وبولس
وصحبهام كانوا متبتلين . ويسوع رفع شأن البتولية (متى ١٩ : ١٢) . وكذلك بولس
(كورنثوس الأولى ٧ : ٠٠٠١) .

وآدم وحواء كانا بتولين في الجنة • ما عرف زوجته إلا بعد سقوطه منها •
بولس متشدد ضد الزواج الثاني • البتولية لديه أفضل من الزواج ان احتمل
المرء نيرها اللطيف •

كان وثنيو الفرس يظهرون البتولية لدى المسيحيين • فهل انتقلت روحهم
العدائية إلى هراطقة آخر الأزمنة ؟ روح الضلال واحد •

ج - عجائب العذراء مريم :

يحتج البعض بأن مريم العذراء لم تصنع عجائب • المعجز الذي دُوِّخَ العقول
هو تجسد يسوع من العذراء هو معجزة الكون الأهم من خلق الكون برمته
بقدر ما الخالق أعظم من المخلوق • متى تم هذا المعجز؟ تم عندما لفظت
مريم عبارة : "ها أنذا أمة للرب • فليكن لي بحسب قولك" إنها عبارة جعلت
الاله يصير انساناً، انزلق الاله من السماء إلى الأرض ليكون له عرش جديد هو
بطن العذراء • أيما أعظم هذه المعجزة أم اقامة الأموات ؟ •

الكنيسة الارثوذكسية أمينة لتعليم المجمع المسكوني السادس القائل بأن ليسوع
ارادة الالهية (مشيئة) وارادة بشرية • ارتفعت مريم بجهادها الروحي الخاضع الى
مستوى استطاعت معه أن تقتنى في بطنها صانع الكون • كل المعجزات صغيرة
أمام هذه المعجزة •

زارت مريم العذراء نسيبتها اليبابات فأقرأتها السلام • لما بلغ السلام مسامع
اليصابات "ارتكض الجنين في بطنها وامتلات من الروح القدس • وصاحت بصوت
عظيم : مباركة أنت في النساء ومباركة ثمرة بطنك • فمن أين لي هذا أن
تأتي أم ربي إلي؟" (لوقا ١ : ٥) •

سلام مريم أجرى هذه المعجزة الكبيرة : ارتكض الجنين وامتلات اليبابات
من الروح القدس بمجرد إلقاء التحية والسلام •

كيف ارتكض الجنين ؟ هل يفهم الجنين ؟ في كتابنا "قرود أم انسان"
استشهدت بمكتشف علم نفس الجنين ، الذي أثبت بداية فهم لدى الجنين في
الشهر السادس ، فاستشهد أيضاً بهذه الحادثة • وامتلاء اليبابات من الروح القدس
أصاب جنينها • فمن علم شهود يهوه وأضرابهم المعمدانيين والمتجددين وسواهم
ان الروح القدس لا يلامس الجنين والطفل ويمنحه فهما ؟ فعمودية الأطفال صحيحة
حتماً •

فضلاً عن ذلك، يسوع في قانا الجليل نفذَ رغبتهَا ، ونفسيرهم للموقف بأنه احتقار للعدراء كفر وضلال . يسوع علمنا اكرام الوالدين لا احتقارهما . هل كان ظليل الأدب ؟ عبارة "مالي ولك يا امرأة" تعني في فلسطين : "لماذا تهتم هكذا للأمر، لماذا تتشوش له...؟ لفظة : "يا امرأة !" تعبير مألوف لدى الشعوب السامية، بالرغم من الألفاظ الدخيلة : "مدام ، ليدي ، ياست" مازلنا نقول : يا امرأة مابالك لاتستوعبي كلامي ، مابالك لاتراقبين ابنك !... ويسوع قال للسامرية : "صدقيني يا امرأة" (يو ٤: ٢١) . وقال للكعانية : "يا امرأة" (متى ١٥: ٢٨) . وقال الملاكين للمجدلية " يا امرأة " (يو ٢٠: ١٢) .

من جهة أخرى ، ليست العجائب هي الأساس . الشيطان والمسحاء الكذبة يُجرون عجائب ويضلون الناس (متى ٢٤: ٥ و ١١ و ٢٣ و ٢٤) و (١ يو ٢: ١٨) و (٢ تس ١٠: ١١) و (رؤيا ١٣: ١٠-١٤) . الشيطان يظهر بمظهر ملاك نور (٢ كور ١١: ١٤) يسوع ماغيَّب العجائب بل السيرة الشخصية . عاد الرسل السبعون فرحين لأن الشياطين طردت على أيديهم . ردَّ يسوع : " لاتتحوا... بل افرحوا بأن أسماءكم مكتوبة في ملكوت السماوات" (لو ١٠: ٢٥) .

وقال أيضاً : " ... سيقولون لي في ذلك اليوم : "ألم تكن تبأننا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا عجائب كثيرة ؟ فحينئذ أعلن لهم ان لم أعرفكم قط . فاذهبوا عني يا فاعلي الاثم" (متى ٧: ١٥-٢٣) .

أما بولس الرسول ففرَّق بين المواهب والحياة الشخصية . في كورنثوس الأولى ١٢ و أفسس ٤ وحتى في رومية ١٢ المواهب تتعلق بخدمة الكنيسة وبنيانها . ليست هي هامة بالدرجة الأولى . الهام في نظره في كورنثوس الأولى ١٢ - ١٣ هو المحبة . بدونها . لا يستفيد المرء شيئاً ولو أعطى جسمه للحريق . الايمان والرجاء ينتهيان بالموت لأن الايمان يتحوَّل إلى رؤية والرجاء إلى تحقيق المرجآت . نشاهد يسوع ونسعد بملكوته وشرح الذهبي الفم لكورنثوس المذكورة واضح تماماً في هذا الباب وحياة الفضيلة هي الأساس . يهوذا أجرى العجائب وطرده الشياطين ماذا كانت نهايته ؟ .

من نال مانالته العذراء لتبلغ الخزوة في عيش الفضيلة ؟ استحققت أن تصير أمّاً لله . حل في بطنها ، فاتخذ جسده منها . ولدته . أرضعته ، حملته ، ألبسته ، عاشت معه حتى صعوده الى السماء وهي تعرف أنه ربهَا وخالقها . بطرس اعترف به ابناً لله في قيصرية فيلبس (متى ١٦: ١٦-١٧) ثم أنكره في قصر قيافا . أما العذراء فصامدة .

لوقا ذكر أن يسوع كان يطيع أبويه • مريم سمّت يوسف أبا يسوع : "أنا وأبوك" (لوقا ٢ : ٤٨) • هي تعرف أنه ليس أباً طبيعياً • هو أبوه لأن يوسف خطيب مريم • فهذه العائلة السماوية سماوية •

مريم أقرب الناس الى ابنها روحياً وجسدياً • الطعن في قربها الروحي من ابنها يجعل يسوع متجسداً من امرأة غير مطهرة • هذا طعن في طهارة جسد يسوع • الطاعنون لايعون مايقولون • رفعة جسد يسوع هي مرتبطة برفعة جسد أمه • هذه الفرق الدينية التي تتوالد في أميركا كالنحل ستلد يوماً بدعة بل يدعاً تقول ان جسد الرب يسوع فاسد لأنه مولود من امرأة خاطئة كائسر الناس • وحينذاك يتحقق شيء من طعن اليهود في بتولية العذراء وطهارتها • وربما وصل بعضهم الى القول مثل الابيونيين والكايين Al kai اليهود ، ان يسوع ابن يوسف ومريم الطبيعي • اللهم نجنا من هذا الكفر •

مشكلتنا مع خصومنا هي أنهم من هرطقة المشيئة الواحدة هنا • يقولون ان الخلاص بالايمان دون الأعمال وان مريم أداة القضاء والقدر الالهي • الشطط عن المجامع المسكونية الستة هو حتماً سقوط في الهرطقات • المجامع هي سباج أرثوذكسية العقيدة القويمة • عجز الكون عن زحزحتنا عنها •

تعليق لاهوتي :

لايتوهمن القارىء العزيز أني أعتبر ناكري أمومة الله نسطوريين • في مواضع أخرى هم مونوفيسيتيون (أي أهل الطبيعة الواحدة) ، لديهم ميل شديد اما لأفكار اللاهوت (شهود يهوه) أو تجريد اللاهوت (المتجددون ، السبتيون ، المعمدانيون و٠٠٠) • يقولون ان الخلاص بالايمان لا بالأعمال • يرفضون الأسرار على أساس أنها رموز • لايقبلون النقاء النعمة الالهية والماء في المعمودية ، النقاء يسوع والقربان ، ٠٠٠ لايقبلون النقاء النعمة الالهية والايقونات والعالم المادي •

هم بذلك يفكرون - عن جهل ، بعمقٍ ، المجمع الرابع المسكوني ، تنازل الاله يسوع وصيرورته انسانا • في شخص يسوع التقى العالم الالهي العالم الأرضي فقدسه •

فرقة الاسانفليلدية أفضل البدع من فهم عمق هذا النكران • استنتجت من مواقف زميلاتها ان يسوع رب المجد ذو طبيعتي واحدة ، فقالت مثل أوطيخا ان يسوع ذو طبيعة واحدة وان الناسوت غير مخلوق وأنه - بعد القيامة - اندمج باللاهوت (كنز النفاث ، ص) •

المحرك الكهربائي الذي يُحرِّك هذه البدع وأضرابها هو تَمَرُّد فوضوي على
 الجامع السكنوية، يتدرَّج من الهدم الكامل (شهود يهوه) إلى الهدم الجزئي
 (الباقون) • في (١٥/٨/١٩٩١) شرحت لفتاة عزيزة تُهيء أطروحة للعبسة
 الصهيونية في تعليم شهود يهوه المنسوخة عن الأعياب قديمة في تعويج التفاسير
 جميعاً • أدركت فوراً اللعبة الخفيّة •

الشمس الالهية في بطن العذراء :

الانجيليان متى ولوقا يُظهران مريم العذراء في الحبل صامتاً أكبر، وصمَّتْها
 أبلغ من كلامها لأن حلول الروح القدس عليها وسكنى يسوع في بطنها سر تعلمه
 الملائكة من الكنيسة • إنه تدبير مقاصد الله الأزلية (أفسس ١ : ١٤) • ظهر
 جبرائيل لها فاضطربت • والتلاميذ اضطربوا لما ظهر لهم يسوع مساء أحد القيامة
 ووطنوا أنهم يرون روحاً • وهذَّباً يسوع روعهم فمنحهم السلام مرتين (لوقا ٢٤ و
 يوحنا ٢٠) • وفي البشارة طمأن الملاك مريم وقال لها : "لاتخافي ، يا مريم"
 وزفَّ إليها بشرى الحبل فقال وقالت : "افرحي أيتها المنعم عليها الرب معك
 مباركة أنت في النساء ، فلما رأته اضطربت من كلامه، وكثرت : ما عسى أن يكون
 هذا السلام؟ فقال لها الملاك : لاتخافي، يا مريم، فانك قد نلت نعمة لسدى
 الله • وهما أنت تحبلين ••• هذا سيكون عظيماً ••• وابن العلي يدعى •••
 فقالت مريم للملاك : كيف يكون هذا وأنا لا أعرف رجلاً ، فأجاب : الروح
 القدس يحل عليك وقوة العلي تظلمك ••• يدعى ابن الله ، وهما أن أليصابات
 نسيبتك قد حبلت هي أيضا بابن في شيخوختها • هذا هو الشهر السادس
 لتلك المدعوة عاقراً ، لأنه ليس أبر غير ممكن لدى الله ، فقالت مريم :
 ها أنذا أمة للرب فليكن لي بحسب قولك" (لوقا ١ : ٢٦-٣٨) •

الجدير بالذكر ان الترجمة العربية أوردت بعض أفعال هذا النسي فسي
 صيغة الفعل المضارع دون اضافة سين الاستقبال • المضارع العربي يدل على
 الحاضر والمستقبل • في الأصل اليوناني، جاء النسي هكذا : "كيف سيكون
 هذا وأنا لا أعرف رجلاً؟ النسي اليوناني واضح تاماً • مريم تسأل عن أمر
 سيقع في المستقبل • وفي المستقبل هي عازمة سلفاً على البتولية •

الملاك بشرها بحبل سيقع في المستقبل • فاستغربت هذا الأمر واستوضحت
 عن كيفية هذا الحبل وهي لاتعرف رجلاً • ونعرف أن الخطبة لسدى اليهود كانت
 عقد زواج يتم خلال عام يعقبه الإتيان بالخطوبة إلى بيت الزوج • لذلك قال
 الملك ليوسف : "لاتخف ان تأخذ مريم امرأتك (متى ١ : ٢٠) • أسماها

امراته وهي بعد مخطوبة • من الطبيعي أن تتوقع مريم المخطوبة حبلاً من زواج قريب • فلماذا استغربت البشارة ؟ لماذا سألت عن كيفية الحمل إلا لاستحالة حمل عذراء ؟ ، لو قالت : متى أحبل لهان الأمر • إلا أنها سألت : "كيف" ؟ لم يدخل في خاطرها حمل عادي • لم تغَيِّر تصميمها لأن الملاك بشرها بالحبل • بقيت مُصمِّمة على البتولية • سألت الملاك عن كيفية الحمل • آنذاك اعلمها أن حملها سيكون بفعل الروح القدس • وعزم الملاك على اقتلاع الشك من ذهنها فاعلمها أن نسيبتها العاقر أليصابات الطاعنة في السن هي أيضاً حبلت في الشهر السادس • وهذا مستحيل • وزاد الملاك حجة جديدة فقال ان الله لا يعجز عن أي شيء • آنذاك رضخت واقتنعت ولفظت العبارة التي توقفت عليها خلاص البشر : "ها آنذاك أمة للرب ، فليكن لي بحسب قولك" • العذراء قررت حينذاك مصير البشرية جمعاء • في تلك اللحظة طهرها الروح القدس واتخذ يسوع منها جسداً • لفظة لوقا هي : "وقوة العلي تظلملك" • اللفظة اليونانية الأصلية مشتقة من لفظة "مظلة" أي خيمة الاجتماع في العهد القديم التي كان مجد الله يحل فيها ثم يبدلها هيكل أورشليم لما دشنه سليمان (سفر الملوك الأول ، ٦-٨) • فمجد الله حل في بطن مريم ولكن ليس بصورة مشابهة للحلول القديم • هنا رمز عابر زالت الخيمة وزال الهيكل وبقيت العذراء مظلة ليسوع أبدية • هناك حل مجد الله • هنا حل الله نفسه • لم يذكر الانجيليون ما أصاب مريم من اختطاف وذهول • نعرف ماجرى لبراهيم وموسى وايليا وأشعيا وأيوب وبولس الرسول والتلاميذ بطرس ويعقوب ويوحنا على جبل التجلي ، وللنسوة حاملات الطيب لدى رؤية الملاكين في القبر ، ماذا جرى لمريم والتجسد أقوى بما لا يقاس مما جرى لهم • معجزة التجسد هي المعجزة التي لا يساوي خلق العالم كله جزءاً من مليار مليار مليارات منها • العذراء صاحبة هذه المعجزة ماذا شعرت حين حل يسوع في بطنها ؟ بسبب تطهير الروح القدس لها ، صارت قواها الروحية مشحونة للدهش الالهي ، ثم اختطاف بولس الى السماء الثالثة وهو لا يدري ما اذا كان الأمر في الجسد أم خارجه ؟ هل اختطافه أهم من حلول يسوع في بطن العذراء ؟ هل عاش غبطة لم تعشها العذراء ؟ هل كان أسعد حظاً منها ؟ الانجيليون صامتون ، لأن السجود للسر بايمان عميق وتقوى أفضل من الكلام • ماذا يستطيعون أن يقولوا ؟ كل الكلام لغو ماعدا لفظة Theoto kos (أم الله) التي فازت بها مريم في تلك اللحظة • فأين مجد ابراهيم وموسى وايليا وبترس وبولس بعد هذا المجد ؟ كل الخيرات التي نالها البشر نبعث من هذا المعين ، أمومة مريم

لله هي التي ضمت الأرض إلى السماء والانسان الى الله .

وسافرت العذراء الى نسيبتها اليمصابات بتدبير الهي للتهنئة لكي تمثلني
اليمصابات وجنينها يوحنا من الروح القدس . مازهدبت للاطمئنان ولا للفحص لأن
حلول يسوع في بطنها أقوى دليل الهي وبشري . وعادت وهي حبلى في
مطلع الشهر الرابع .

ارتاب يوسف في حبلها . كان صديقا فاختر الحل البار أي الطلاق بموجب
كتاب خاص يدفعه إليها لاجب دعوى أمام القضاء فتعاقب بالرجم . وفي
حيرته رحم الله صديقتيه ، فاعلمه ملاك بأن حبلها هو من الروح القدس .
وهنا يصمت عزيزنا متى الانجيلي عما جرى بين يوسف ومريم . هل استجوبها ،
ماذا أجابته ؟ لانديري . هل اضطرب يوسف فجاء الملاك إليه سريعا قبل
أي خصام مع العذراء ؟ لانديري . العذراء لم تخجل من حبلها ولم تخفيه .
حتماً كانت قلقة من البطولة والصمود . هي أم يسوع ، فلماذا الاضطراب؟ الذي
حل فيها قدر على أعظم عجيبة فهل يعجز عن الصفيات ؟ العذراء مدهوشة
بابنها عمانوئيل ألقت كل همها عليه . لغتها مقلقة . نراها واثقة بهذه الصورة
في عرس قانا الجليل . لم تطلب إلى يسوع شيئاً . اكتفت بالقول له
ان الخمر نفذ . تعرف قدراته العجائبية وتعرف طاعته لها وتعرف تلبيتته
طلباتها . ولذلك ذهبت من فورها إلى الخدام تطلب منهم أن ينفذوا ماسياًمر
به . ووقفت لدى المليب فلم يذكر ذلك سوى يوحنا الانجيلي . وهنا نعجب
لصمت رهيب . انها طودأشم من الاطمئنان لارتاب ولاتشك لأن الملاك أعلمها
أن ابنها هو ابن العلي هو ابن الله . كل الضمانات أرضية ماعدا هذه
الضمانة الالهية .

مريم تمشي على الأرض ولكن لبها مع الله ابنها . أثبتنا في هذا الكتاب
انها أم الله . ليس من اسم آخر أرفع من ذلك سوى اسم الله . وعند
صليب ابنها أقامها يسوع أما لنا .

فيا أمنا الحنون نناديك كأطفالك، صغاراً بسبب خطايانا لاكباراً، ونقول :
اذكرينا دوماً لدى ابنك لأن وسائل الأم قاهرة على مانشاء . واضربي بالشلل الروحي
الالسنة التي تفتري أو تجدّف عليك ، ودعيها تنطق بعظائمك . يا عذراء ، بولس عمي
لما أضاء النور حوله لافي داخله . أما أنت فقد سكن النور في بطنك فبقيت صامدة ،
ففيك من صلابة المعدن مايحتمل نار الله دون احتراق . يحق تطويبك الى الأبد ،
يامن حملت في أحشائها الشمس الالهية خالقة الشموس، ولم تحترق .

* الفصل الثالث *

- القربان المقسم -

الأرفاضي يزعمون أنهم يتمسكون بحرفية الكتاب المقدس • ولكنهم في الحقيقة يفسرونه اعتباطياً وكيفياً ومزاجياً •

يسوع قال : "أنا الخبز الذي نزل من السماء ••• أنا خبز الحياة •• هذا هو الخبز النازل من السماء لكي لا يموت كل من يأكل منه • أنا الخبز الحي الذي نزل من السماء • ان أكل أحد من هذا الخبز يحيا الى الأبد والخبز الذي سأعطييه أنا، هو جسدي الذي لحياة العالم ••• الحق الحق أقول لكم: ان لم تأكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه فلا حياة لكم في أنفسكم • من يأكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الأبدية وأنا أقيم في اليوم الأخير، لأن جسدي هو مأكّل حقيقي ودمي هو مشرب حقيقي • من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه ••• فالذي يأكلني يحيا • هو أيضا بي • هذا هو الخبز الذي نزل من السماء • ليس كالمن الذي أكله آباؤكم وماتوا • من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا إلى الأبد •••" (يوحنا ٦ : ٤١-٥٥) •

النس أوضح من الشمس • يسوع قال أن جسده مأكّل حقيقي وأن دمه مشرب حقيقي في اللغة العلماء يقسمون المعاني الى معني حقيقي ومعني مجازي • يسوع قال : " مأكّل حقيقي ومشرب حقيقي" • الراضون يكذبون يسوع يقولون ان كلامه مجازي ورمزي •

من أين أتو بلفظة "مجازي" ؟ كيف زادوا لفظة "رمز" على كلام يسوع بحجة التفسير •

في الحقيقة هم يهلوانيون يقفزون من حبل الى حبل "ليشقلبوا" كلام الله •

يسوع قال لتلاميذه : "خذوا كلوا هذا هو جسدي •• اشربوا من هذا كلكم لأن هذا هو دمي ••• اصنعوا هذا لذكري" (متى ٢٦ : ٢٦ و٢٧ ولوقا ٢٢ : ١٩ و٢٠) •

يسوع قال : "هذا هو جسدي وهذا هو دمي" • الراضون يقولون ان يسوع قال : " هذا رمز جسدي وهذا رمز دمي" • زادوا على كلام يسوع لفظة

تنسف كلام يسوع نفساً كاملاً . نحن الأمناء على حرفية كلام يسوع لا الذين يزيدون عليهم شروحا تدمر معناه .

طرق بولس الرسول الموضوع في الفصلين ١٠ و ١١ من رسالته الأولى الى كورنثوس . قال : " كأس البركة التي نباركها ، أليست هي شركة دم المسيح والخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح؟ فإنا نحن الكثيرين خبز واحد ، لأننا جميعاً نشترك في الخبز الواحد فانكم لاتستطيعوا أن تشربوا كأس الشياطين . ولاتستطيعوا أن تشتركوا في مائدة الرب ومائدة الشياطين (١٥ : ٢١) .

لا غبار على وضوح النص . نشترك في جسد الرب وكأس الرب ونصير واحداً في الخبزة الواحدة والجسد الواحد . ماقيمة الخبز والخمر ان لم يكونا جسد الرب ودمه ؟ الرموز خاصة بالعهد القديم لا الجديد . ليست المعمودية طقساً ولا القربان طقساً . هذا مفهوم يهودي ، في المسيحية المعمودية ولادة ثانية ودفن مع المسيح وقيامه معه .

كل شيء في المسيحية مرتبط بدم المسيح ونعمة الروح القدس . طقسوس بدون دم المسيح والروح القدس هي طقسوس وثنية أو يهودية . ليس لدينا طقسوس مُجددة بل طقسوس ترتبط بالتجسد الالهي : نعمة الله تحل في ماء المعمودية والخبز والخمر هما جسد الرب ودمه .

الكنائس التاريخية مدموجة دمجاً بتجسد يسوع : كل شيء فيها مزدوج الهي - انساني . حماها الله ووحد شطها .

وفي الفصل ١١ قال رسولنا العظيم أيضاً : "إني تسلّمت من الرب ماقد سلمته اليكم : أن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها أخذ خبزاً . . . وقال : "خذوا كلوا هذا هو جسدي . . . اصنعوا هذا لذكري . . . قائلًا : هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي . اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري . فانكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب إلى أن يأتي . فأني انسان أكل خبز الرب أو شرب كأسه وهو على خلاف الاستحقاق فهو مجرم الى جسد الرب ودمه . فليختر الانسان نفسه وهكذا فليأكل من هذا الخبز ويشرب من هذه الكأس ، لأن من يأكل ويشرب وهو على خلاف الاستحقاق إنما يأكل ويشرب دينونة لنفسه ، اذ لم يميز جسد الرب ، ولذلك كثر فيكم المرض والسقام ورقد كثيرون " (كورنثوس الأولى ١١ : ٢٣-٣٥) .

بولس صريح أيضاً • الخبز والخمر هما جسد الرب ودمه • من يأكلهما
بغير استحقاق فهو مجرم إليهما • بسبب ذلك وقعت الديونة على البعض فرقد
أو مرضى أو سقم •

نقيم العشاء لذكر الرب • كلما أقمناه نخبر بموته إلى أن يجيء • العشاء
استحضار لذبيحة الصليب • به نعلن موته حتى مجيئه • هو بشارة بموت الرب
هو تذكير دائم لنا بموته ، تذكير يحولنا إلى مبشرين بموته • ذبيحة الصليب
هي قلب العبادة المسيحية • والعشاء السري هو حضورها الدائم فيما بيننا ،
في انجيل يوحنا نلمس أهمية الصليب كيدل الهي سخي: الآب يبذل ابنه ،
والابن يبذل نفسه كأعظم حب • الصليب مجده • هو ساعته المنتظرة • كسل
حياته توجه نحو الصليب • والصليب هو الشرط الأساسي لحلول الروح القدس
(يوحنا ٣٩:٧) •

هناك أمران : ١- الخبز والخمر هما الجسد والدم •

٢- العشاء هو الذكر والاعبار •

" اصنعوا هذا لذكري " أقيموا العشاء لذكري للاخبار بموتي ، للتبشير بذبيحتي
اصنعوا هذا لذكري أي أجروا عملاً لذكري ، الخبز والخمر ليسا عملاً ، العمل
هو اقامة العشاء •

التلاعب على الكلمات هو ديدن الهرطقة والارفاضي • الكنيسة تشهد منذ
عهد الرسل بأن الخبز والخمر هما جسد الرب ودمه • يسوع قال : " وان لم
يسمع من الكنيسة فليكن عندك كوثنني وعشار " (متى ١٨ : ١٧) • أعطى الكنيسة
سلطاناً • وأوصانا أن نعتبر المتمرد عليها كوثنني وعشار • كلام الرب واضح • وعلى
الكائس التقليدية أن تفاجيء به المعمدانين والمتجددين وشهود يهوه وباقي المتهودين
علينا أن ننتقل من الدفاع إلى الهجوم •

بليينوس الحديث ذكر في رسالته في العام ١١٠- أن المسيحيين يجتمعون
يوم الأحد ليقيموا القداس الالهي •

من جهة أخرى ، رفض الأسرار المقدسة هو جزء من هرطقة الطبيعنة
الواحدة على مذهب الدوكيين الأخطر من مذهب أوطيخا • الدوكيون قالوا :
ان التجسد كان ظاهرياً • والرافضون يقولون أن الأسرار رمز وتذكير أي أن تجلي الله في
الطبيعة خيالي ورمزي • وبهذا يقتربون من التعالي اليهودي . transcendence

بيقون في ضلال الطبيعة الواحدة والمشيمة الواحدة وهم غافلون عن هذه
النتائج اللاهوتية المبنية على رفضهم الواسع لحياة الكنيسة • بالتجسد صرنا أعضاء
في جسد يسوع • فلماذا هذه العودة الى اللاهوت اليهودي ؟



* الفصل الرابع *

- الكنيسة -

بولس الرسول سلّمنا تعليماً عن الكنيسة لاتزعه أبواب الجحيم :

- ١- الكنيسة هي جسد المسيح لاجماعة المؤمنين ولجمعية المؤمنين ولجسد المسيح السري ، هي فقط "جسد المسيح" . ومازاد على ذلك فهو اختراع البشر .
- ٢- المؤمنون المعتمدون هم أعضاء هذا الجسد .
- ٣- المؤمنون أعضاء بعضهم لبعضى .
- ٤- المسيح هو رأس الكنيسة .
- ٥- الملائكة والبشر سوية هم أعضاء جسد المسيح (رومية ١٢ : ٤ - ٦ و اكور ١٦ : ١٠-١٦ و ١٧ و ١١ : ٣-٤ و ١٢ : ٢٧ و غلا ٣ : ٢٩ وأفسس ١ : ٢٢ و ٢ : ١٥-١٦ و ٤ : ٣ و ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ٥ : ٢٢-٢٤ و ٢٤ : ١ و ١٠ : ٩ و ١٩ و ٣ : ١١ : ١٥) .

وعلمنا بولس أيضاً أن الروح القدس يسكن في المؤمنين (رو ٨ : ٩-١١) .

والمؤمنون هم جسد المسيح والروح القدس ساكن في يسوع منذ البشارة كما يقول الذهبي الفم .

أما يسوع فعلمنا أن الكنيسة قائمة على الصخرة والصخرة هي المسيح ، وأن أبواب الجحيم لن تقوى عليها (متى ١٦ : ١٦-١٨ و اكور ١٠ : ٤) وعلمنا أنه باق معنا "كل الأيام وحتى انقضاء الدهر" (متى ٢٨ : ٢٠) . " كل الأيام" تعني أنه معنا يومياً . لاينقطع عنا ، لايفارقنا كما يزعم المعمدانيون : الكنيسة غابت ثم عادت على أيديهم .

منذ العنصرة ، الكنيسة قائمة وفيها الروح القدس . يسوع معها كل يوم .

لايفارقها لأنها جسده .

في ليلة الخميس العظيم (يوحنا ١٣-١٧) أشبعنا يسوع من الوعود بأن الروح القدس الذي من الآب ينبثق سيكون مرشدنا وهادينا الى الأبد ومعزياً آخر لنا بدلاً عنه .

يسوع قال ليولس : "شاول شاول لما تظهدنى ؟" (أعمال ٩ : ٤) . كان

شاول يضهد الكنيسة لايسوع . علق الذهبي الفم وأوغسطين على ذلك فقالوا :

يسوع هو الكنيسة .

هل غاب يسوع والروح القدس ونكثا بوعدهما لنا حتى جاء المعمدانين والسبتيون و٥٠٠ في آخر الأزمنة ؟

الكنيسة قائمة منذ العنصرة بلا انقطاع على المعمدانين وأصراهم أن يثبتوا من الكتاب المقدس أن يسوع سيرسل الروح القدس ثانية في هذه الأيام ليؤسسهم ، لاكنيسة بدون العنصرة • مؤسسوهم لم يشتركوا في العنصرة ، فكانوا غرياء عنها • هم مسيحيون على موجب المزاج لاعلى موجب الروح القدس • هداهم الله •

النتيجة المحتموة : المعمدانين والسبتيون والمورمون والكويكرز ، والخمسينيون والمتجددون وشهود يهوه وأصراهم هم جماعات اخترعوا لهم مذاهب • ولهم تسميات خاصة بهم لم ترد في التاريخ المسيحي • جميع مذاهب الهرطقة تحمل أسماء مؤسسها أو اسم البدعة : النيقولايون (رؤيا يوحنا) ، الابيونيون ، المركيونيون ، الغنوسطيون ، الاروسيون ، النسطوريون ، الاوطيخيون ، المعمدانيون ، السبتيون ، شهود يهوه ، •••

هذه التسميات هي بحد ذاتها هرطوقية • السبتيون هم أيضا المجيئون أي المنتظرون للمجيء الثاني وقيام الملكة اليهودية العالمية • المسيح بريء من تسمياتهم •

أما " أعمال الرسل " فعلمنا أن مركز الثقل المسيحي انتقل من أورشليم القدس الى انطاكية • كنيسة انطاكية أسسها الرسولان بطرس وبولس ، فمن أسس شهود يهوه والمعمدانين والمتجددين وو ••• ؟

في العمودين ٥٨٣ و ٥٨٤ من المجلد الثالث من معجم التاريخ والجغرافيا الكسبيين الفرنسي (١٩٢٤) جدول عن الكرسي الانطاكي ومانفرع منه • كنيستنا الارثوذكسية هي فيه الأرومة الأصلية •

عبر تاريخها الطويل كانت تفرز الذين ينحرفون عن ايمان الرسل ، فالقديسان ابيقانيوس ويوحنا الدمشقي جرذا الهرطقات • بلغت ٨٤ ، كان الكرسي الانطاكي عش الهرطقات والتشققات في القرون ٢-٨ • ولكنه كان - ببعض نوابغه - قائد العالم المسيحي • فيوحنا فم الذهب وصفرونينوس الدمشقي ومكسيموس المعترف ويوحنا الدمشقي صاغوا ايمان الكنيسة الى جانب أثناسيوس الاسكندرية وباسيليوس الكبير وأخيه غريغوريوس النيصي وصديقهما غريغوريوس اللاهوتي • وكيرلس الاسكندرية • ولعب الكرسي الانطاكي أدواراً حاسمة في المجامع (الأول والثاني والثالث والرابع والسادس والسابع) المسكونية • وكركس المجمع الخامس تعليم لاونديوس الأورشليمي •

فبعد صياغتهم للايمان المسيحي، يكون كل انحراف عنهم عمياناً على كنيسة
بطرس وبولس • هم معلمو الايمان الملهمون •

ففي العالم ألوف من التعاليم المتضاربة • كل منها يدعي أنه كنيسة الرسل ،
كيف نفرق بينهم؟ كنيسة بطرس وبولس الأمانة (طيلة نيف و ١٩٥٠ عاماً) ، هي
وحدها كنيسة أنطاكية الأصلية الرسولية • والباقي هو من اختراع عقول الناس
الفرديين ، لامن تعليم جسد المسيح • من ليس على ايمانهم كان حراً من
الايمان الرسولي • صبروا على الصليب طيلة ١٩٥٧ سنة • محتلين الاستشهاد
والاضطهاد •



✱ الفصل الخامس ✱

— الكتاب المقدس —

الكنيسة "جسد المسيح" • الكتاب المقدس كلام الروح القدس الساكن في يسوع • الرسل بشروا المسكونة • هناك أنجيل مزورة زورها اليهود • أقدم وثيقة عن وجود العهد الجديد تعود الى العام ١٧٠-١٧٥ المعروفة بوثيقة موريتوري • الكنيسة هي التي جمعت الأنجيل ونسبتها الى الرسل الأربعة • وجمعت الرسائل وسواها؟ لماذا رفضت الأنجيل المزورة؟ لأنها تختلف عن تعليم الرسل • في كتابنا "يهوه أم يسوع؟" عرضنا الموضوع • الكنيسة جسد المسيح هي الأساس والقاضي الذي قضى بعد عشرات السنين العديدة وخلالها بأن العهد الجديد يضم أسفاره الحالية • الرؤيا كانت مرفوضة لدى البعض • ولا تزال كذلك لدى الآشوريين •

الكتاب المقدس هو ملك المسيح وجسده الكنيسة • هي التي تفسره لا أي عابر طريق • لولا الكنيسة لكان كل فرد مذهباً ، وكان عدد المذاهب المسيحية يعادل عدد المسيحيين في العالم • هل هذا معقول؟ لماذا تنتشر المسيحية في أمريكا؟ لأن كل واحد يزعم أنه متلىء من الروح القدس فصالح للتفسير على هواه • لو كان الروح القدس فيهم لنتلقوا بتعليم واحد • وكانوا مذهباً واحداً • الروح القدس يجمع المسيحيين ولا يبلبلهم كما بلبل الالسنة في بابل • الروح القدس ساكن في الأرثوذكسية الصامدة منذ عهد الرسل حتى اليوم على الحقيقة الواحدة في الزمان والمكان ، رافضة بلبل المذاهب التي يعجز عن احصائها البشر • الكنيسة واحدة ، ويسوع واحد ، الايمان واحد ، المعمودية واحدة • الاب واحد ••• (أفسس ٤ : ٤) • تفرق المسيحيين الى ملايين المذاهب - كما في أميركا - ليس من عمل الله أبداً ، عبر التاريخ كله كانت الارثوذكسية العدو اللدود لكل انحراف عن الايمان الرسولي ، فصلت الهراطقة حتى يتوبوا وان كانوا ملوكاً وبطاركة ومطارنة وولاة وأقواماً • هي الشاهد التاريخي الاكبر للايمان الرسولي ، والتقاؤها في أهم بنود الايمان مع الكنائس التاريخية هو اكبر دليل على الوحدة المسيحية القديمة الصامدة في وجه نكبات أواخر الزمان •••

يسوع صلى من أجل وحدة المسيحيين (يوحنا ١٧) ليكونوا واحداً كما أنه هو والاب واحد ، لامن أجل تمزقهم أيدي سبأ ، الى ملايين الأحرار في تفسير الكتاب تفسيراً كيفياً اعتباطياً تهوسياً •

✱ الفصل السادس ✱

— العهد القديم —

السبتيون وشهود يهوه يجعلون العهد القديم مركز الثقل . وهكذا حققوا حلماً صهيونياً يهودياً بارعاً :

١- اعتمدوا على العهد القديم والتلمود فقالوا ان فلسطين لليهود، وان عودتهم

تدبير الهي لبناء هيكل سليمان وظهور المسيح فيه .

٢- قيامة الآباء ابراهيم واسحق ويعقوب وداود وسواهم ليكونوا وزراء دولة المسيح

العالمية اليهودية، وهذا واضح في الصفحة ١٥٨ من كتاب الصلوات العبري

العربي المسمى "السدور" والمطبوع في القاهرة بالعام ١٩١٧ .

٣- افساد معاني العهد الجديد بتفاسير يهودية للعهد القديم .

٤- نسف عقيدة المسيحيين في يسوع المسيح راجع كتابنا "يهوه أم يسوع؟" .

هناك فِرْقُ أَقْلُ خطراً . السبتيون تمسكوا بالسبت اليهودي . في حرب

حزيران ١٩٦٧ ، مركزهم في بيروت هُلل فرحاً شاكرين الهمم على النصر اليهودي .

روى ذلك لي في ١٩٦٨ شاهد عيان كغربهم بسبب ذلك .

ظهر على التلفزيون في الكورة شخى كان طيلة ثلاثين سنة مدير ثانويتهم

في بضمزين (لبنان الشمالي) فُصِّلَ مُطَوِّلاً علاقتهم باسرائيل . ماحققت معه

لأنهم فشلوا في الكورة، كما فشلوا في محافظة طرطوس .

ال ٥٠٠٠ آلاف المجتمعون في فلسطين الذين كتبت عنهم مجلة "العربي"

الكويتية، (فصححت المقال برّد) هم أعضاء فرق مسيحية اسماً لافعالاً .

إنها تعتقد بحق اليهود في فلسطين . حبُّوا اسرائيل مهلِّلين . ينتظرون

طبعاً الهدف من بناء الهيكل هو أن يسجدوا فيه، لالمسيحنا، بل للمسيح

الذجال .

أتوا فلسطين يمثلون مذاهب متهوِّدة . من يدري ماعددتها ماداموا ٥٠٠٠ ؟

ربما كانوا على الأقل ٥٠٠ مذهب ان لم يكونوا ١٠٠٠ أو ٥٠٠٠ ، هذا التناثر

يجعلهم خارجين عن المسيحية .

كرد فعل عليهم، يتطرّف بعض العرب فينكرون العهد القديم . في كتابي

"يهوه أم يسوع؟" (المطبوع) و "هيكل سليمان وتهوديد أورشليم القدس" : نسف

جذري للتفسير الحرفي للعهد القديم . فالناقدون العرب يقعون في شبكة التفسير

الحرفي اليهودي ، وان أنكروا العهد القديم: فليطالعوا الفصول ٨ و٩ و١٠ و١١ من الرسالة الى العبرانيين ليروا زوال الدين اليهودي ، لأنه رموز وظلال ، لادين خالد . هو دين عابر مهّد لظهور المسيح . حتى الشعب السرائلي نفسه ما هو إلا رمز للمسيح . جاء في متى عن عودة يسوع من مصر أن النبي هوشع تنبأ عنها بقوله : " من مصر دعوت أبني " (٢ : ١٥ وهوشع ١١ : ١) فخرج العبرانيين من مصر هو رمز لخروج يسوع منها .

يوحنا الانجيلي شاهد على ما قاساه المسيحيون الأولون من اليهود والدولة الرومانية . عاصر خراب أورشليم ونيرون الطاغية . تنبأ يسوع عن خراب هيكل أورشليم ، فكان ذلك موضوع اتهام ضده و ضد استيفانوس الشهيد أثناء محاكمتها . كلاهوتي أوحى ونبي مؤرخ وضع الديانة اليهودية على الرف وهلل قبل مائتي عام لسقوط الدولة الرومانية الوثنية . رؤيا يوحنا ليتورجيا سماوية من التسبيح والتهلل احتفالاً بنهاية اليهودية والوثنية .

أول جملة في التوراة هي : " في البدء خلق الله السماوات والأرض " . . .
 أول جملة من انجيل يوحنا : " في البدء كان الكلمة . . . والهأ كان الكلمة " .
 البون شاسع بين الافتتاح بخلق العالم الفاني والافتتاح بوجود كلمة الله الابن الوحيد في حضن الآب سرديا أي منذ الأزل والى الأبد . التكوين يروي خلق العالم . يوحنا ينطق بلاهوت الآب والابن والتجسد الالهي . الأول في الأرض ، الثاني فوق الزمان والمكان : السرمدية .

ويضيّق بنا المقام في كرامة . أما الهيكل الحقيقي فهو جسّد يسوع (يو ٢ : ١٩-٢٢) . ومكانه في السماء لدى العرش السماوي (رؤيا ٤ : ٢) و ٧ : ١٠ و ١٥ و ٨ : ٣) : الله والحمل هما الهيكل (٢١ : ٢٢) والمذبح في السماء (٨ : ٣) : وهكذا تتطابق اليهودية .

أما التهلل ليسوع الغالب المنتصر على الدولة الرومانية فيملاً سفر الرؤيا . عبثاً يحاول شهود يهوه تفسيره يهودياً ، لأن يوحنا ملاءً استشادات من العهد القديم . الحقيقة هي أنه نسف جذري لليهودية والوثنية . إنه نشيد عرس ، نشيد نصر . نشيد التجسد الالهي . . .

هكذا فليفسر أدعاء عبقرية التفسير للعهد القديم ، فتهوي ادعاءات اليهود وشهود يهوه وأصراهم من المعمدانيين والمتجددين . . .

أما الوعد بـفلسطين فهو وعد رمزي يرمز الى الوطن السماوي • فابراهيم واسحق ويعقوب سكنوا فلسطين ولم يملكوها • لذلك قالت الرسالة الى العبرانيين ان الوطن الموعود هو الوطن السماوي (١١: ١٣-١٦) • هذه الآيات أسقطت كل أوهاام الوطن القومي اليهودي في فلسطين •

الرسالة الى كولوسي قالت: "فما هيذه كلها إلا ظلُّ الأمور المستقبلية، أما الحقيقة فهي جسد المسيح" (٢: ١٧) • وعلقت عليها الترجمة اليسوعية الجديدة ببراءة: "وصايا العهد القديم وسُنُّنه رموز لاجقيقة لها في حد ذاتها كالظل بالنسبة الى الجسد • كانت تمهيداً للعهد الجديد وهو مجيء السيد المسيح وما أتى به من الخير العميم" •

في الموعظة على الجبل وسواها لم يترك يسوع الوصايا العشر دون تكميل فهي ناقصة، القارئون العرب سطحيون • يقرأون: " ماجئت لأبطل (الشريعة أو الأنبياء)، بل لأكمل" (متى ٥: ١٧) ، فيتوهمون أن يسوع جاء لينفذ الشريعة، لفظة "أكمل" أو "تمم" تعني اكمال الناقص أو تتيمة • اللفظة اليونانية الأصلية تعني أساساً، أن يملأ المرء إناءً ناقصاً •

الأمر أكثر وضوحاً في لقاء شاب غني مع يسوع قد حفظ الوصايا العشر + محبة القريب والامتناع عن الظلم • فسأل يسوع عما ينقصه بعد، فطلب يسوع منه أن يبيع (أمواله ويوزعها على الفقراء ثم يتبع يسوع، وذلك ان أراد أن يكون كاملاً (متى ١٩: ١٦-٢٢) و(مرقس ١٠: ١٧-١٢) و(لوقا ١٨: ١٨-٢٣) • المعنى واضح تماماً شريعة اليهود ناقصة • شريعة المسيح هي الكمال •

تعثرنا أمور كثيرة في العهد القديم لأننا أبناء العهد الجديد • العهد القديم تاريخ الكون القديم المظلم • الله أباده بالطوفان وأحرق سدوم وعمورة الأديان الوثنية سفاضة وإباحيات • أنبياء العهد القديم أنوار في ظلام دامس • انما مهّدوا الأفكار لمجيء المسيح يسوع •

تبقى نقطة هامة: في نهاية طبعة ١٩٨٢ من العهد الجديد اليوناني (في ٥٦ عموداً من الأرقام للآيات التي استشهد بها العهد الجديد من العهد القديم وليست تامة • ففيها نقص • فهرس الكتاب المقدس باليونانية والانكليزية وسواهما من اللغات الأوروبية اكمل صورة عن تداخل العهدين القديم والجديد •

الترجمة الاميركية العربية "المشوهدة" رائعة نسبياً هي بين أفضل الطبعات العالمية في شواهدنا • اليسوعية الجديدة "مشوهدة" نسبياً • الأميركية العربية غنية

جداً في ايراد آيات الكتاب المقدس كله المتماثلة أو المتشابهة . سفر الرؤيا من ٥٠٨ آيات . يستشهد ب ٥١٦ آية من العهد القديم . كتب أحدهم بالأجنبية ١٧ صفحة عن استشهاداته .

عالم اللاهوت الارثوذكسي الضليع يهزأ من ترهات تطاول الناس ولو كانوا أكبر الآثاريين الشارحين الأحرار، أن أطلقوا العنان لشروذ أذهانهم وأفكارهم هو رصين يقبض على ناصية الأمور . لا يركب موجات التقدمية المتهوسة ولا الرجعية المتعقنة . تهلل لكل حركة تهديمية تهدم المسيحية في شرقنا ، سواء صدرت عن شهود يهوه (أقصى اليسار) أو عن المكيونيين الجديدين الراديكاليين ضد العهد القديم . فمراكيون هرطوقي عتيق أسقطت الكنيسة هرطقته . وكان تيؤذوريتوس الانطاكي اسقف قورش (القسم المغتصب) أبرز مكافئها بنجاح باهر في القرن الخامس .

الكنيسة رفضت دوماً الانحراف يمنة أو يسرة واعتبرت الشيطان أباه . مهما كان براقاً ، إذ يظهر الشيطان بمظهر نور ليخدعنا (٢كور ١١ : ١٤) . بالسروح القدس ينطق بما هو حق وعدل .

اللهم احفظني في الحق واجعلني شاهداً بالحق دون التواء ، وأمتني شهيداً للحق ، لأكون مرتدياً اياك ، أيها الحق ، أيها الاله الحق (ايو ٥ : ٢٠) .

مِيزَةُ الكُتُبِ الارثوذكسية :

في اللغات الاوروبية ، الكتاب الأرثوذكسي الممتاز هو الفيلوكاليا . يتألف من عدة أجزاء . تجمع النصوص الموفية النسكية من آباء الكنيسة . لدينا في العربية الآن بعض نصوصها . من أفضل ما لدينا " الرؤية الارثوذكسية للانسان " للدكتور عدنان طرابلسي ، و" معاينة الله كما هو " للأب صفروني ، و" أسسية في جبل آثوس " للأب ييروثيئوس فضلاً عن " السلم الى الله " ، و" نسكيات اسحق السرياني " و" أقوال الآباء الشيوخ " و" بستان الرهبان " و" حياة الصلاة الارثوذكسية " و" فصول في الصلاة " و" أصول الحياة الروحية " وما اليها من كتب دير الحرف وصحبه هي تمثل في زحمة الكتب المتداولة الذروة روحياً ونسكياً وصوفياً . هي أفضل غذاء للروح بين الكتب . هي ترضي القلب بدون أن تجرف العقل الى النقاش والاجترار العقليين الباريدين انها تمثل حرارة الروح لا برودة العقل . هي أعمق باقي عالم الروح من كتب . كنه الأرثوذكسية تصوّف . بدون التصوّف ، نفقد المسيحية نكهتها . التصوّف هو اقتحام صميم حياة الله . هو حالة الأبناء . وما سواه حياة الأجراء الطامعين في الأجر أو العبيد الخائفين من النار . اللهم . امنحنا عذوبته .

* الفصل السابع *

- الأيقونات -

الهجوم على الأيقونات باطل . في كتابنا "دمشق ولاهوت الأيقونة" رددنا على ذلك (ص ١٦ ومايليها) . فالخيمة وتابوت العهد وهيكل أورشليم مقدس مزدانة بصور الكروبيم . كان هيكل أورشليم أعجوبة من عجائب الدنيا . وجاء في الخروج (٢٥ : ٤٠) "فانظر واصنع على المثال الذي يعرض لك في الجبل" . راجع الفصول ٢٥-٢٧ من الخروج وعبرانيين ٨ : ٥ و عدد ٨ : ٤ وخروج ٢١ : ٤٠ وخروج ٢٢ : ٢٥ و ٣٠ : ٦ و . . . (راجع ص ٢١-٢٣ من لاهوت الأيقونة) .

وأما هيكل أورشليم فمزدان برمته بالصور (الملوك الأول ٦-٨) . وحل فيه مجد الرب . والهيكلي الثاني على غرار الأول . أما الثالث فأوسع وأجمل (لاهوت الأيقونة ص ٢٤-٢٥) في ص ٢٦-٢٧ منه تكلمت عن حلول مجد الرب في الأماكن المقدسة

أليست كنائسنا بيوتاً لله أقدس من هيكل سليمان ، بمقدار ما العهد الجديد بدم المسيح أقدس من العهد القديم بدم الثيران ؟ .
ان تقديس مؤسسات العهد القديم ورجالاته واحتقار ١٧ قرناً من حياة الكنيسة هو التهود بعينه . نحن المطهّرين بدم المسيح أقرب الى يسوع من القدماء الذين لم يذوقوه مثلنا .

يسوع صريح في الاعلان لتلاميذه بأنهم أفضل من الأنبياء والملوك الصديقين الذين كانوا قبلهم ولم يروه متى ١٣ : ١٦-١٧ ولو ١٠ : ٢٣-٢٤) . والمعمدان الذي عاينه هو أفضل مواليد النساء أي أفضل من ابراهيم وموسى وداوود (متى ١١ : ١١) . العهد الجديد يقطر وراءه العهد القديم . بدون هذه القاعدة الذهبية يضل المطالع والمفسر ضلالاً قاحشاً . المتهودون يجعلون العهد القديم أساساً .



* الفصل الثامن *

- الاستشفاع بالأخوة المؤمنين -

يسوع ضرب مثلاً لِيُعَلِّمَنَا به الصلاة المتواصلة (لوقا ١٨ : ١-٨) . بولس علمنا أن نصلي بلا انقطاع (١ تسلا ٥ : ١٧) . وعلمنا أن الصلاة جهاد يمارسه المؤمنون (رومية ١٥ : ٣٠) . وعلمنا أن نصلي من أجل الجميع . والتمس هو نفسه صلوات اخوته المؤمنين (رومية ١٥ : ٣٠ و ٣١ وأفسس ٦ : ١٩ وكولو ٤ : ٢ - ٤ و ١٢ و ١ تسالونيكي ٥ : ٢٥ و ٢ تسالونيكي ٣ : ١ و ١ تيمو ٢ : ١-٢ وعب ١٣ : ١٨-١٩) . واعترف لأهل كورنثوس بأنهم يساعدونه بالصلاة (٢ كولو سي ١ : ١١) .

بعد خروج الرسولين بطرس ويوحنا صليّ التلاميذ، فالتمسوا من الرب : "هسب لعبيدك أن يُعلنوا كلمتك بكل جرأة ليجري الشفاء والآيات والأعاجيب باسم يسوع" (أعمال ٤ : ٢٩) . ولما كان بطرس مسجوناً كانت الكنيسة تصلي مسن أجله "بلا انقطاع" (أع ١٢ : ٥) .

يعقوب الرسول علمنا أن نصلي بعضنا من أجل بعض لأن صلاة البارذات قوة عظيمة . وعلمنا أن ندعوا قسوس الكنيسة للصلاة على المريض فيشفيه الله ويغفر له خطاياه (يع ٥ : ١٥-١٨) .

الجهاد في الصلاة بلا انقطاع من أجل الآخرين ذات قوة عظيمة لأن الله ليس بأطرش (لوقا ١٨ : ١-٨) . انها أقوى ارتماء في حزن الله من أجل الآخرين انها أقوى تعبير عن محبتنا للآخرين . انها أهم من اطعامهم ان كانت طاهرة اطعامهم ليس بمعجزة . أما فتح أحشاء الله فمعجزة . أما أهل الكبرياء المستغنين عن صلوات الأخوة فيستحقون أن نتضرع من أجل انسحاق أرواحهم وتواضع قلوبهم (المزمور ٥١/٥٠) .

في العهد القديم استشفع المزمور (١٣١/١٣٢ : ١٠) بداود النبي : " اذكر، يارب، داود وكل ما عاناه . . . من أجل داود عبدك لاترد وجه مسيحك" (١٣٢ : ١ و ١٠) . وردد صداه سفر الأخبار الثاني : "أيها الرب الاله، لاترد وجه مسيحك واذكر مراحم داود عبدك" (٤٢ : ٦) .

ونرى مدى أوسع لذلك في صلاة يهودية أضلها العبري مفقود، انما هي ثابتة بترجمتين يونانيتين : الترجمة السبعينية وترجمة ثاودوتيون . ترد في الفصل الثالث من ترجمة اليسوعيين . يضلها الأرثوذكس في فرض الساعة التاسعة والست

العظيم . هذا مع العلم أن الكيسة الأولى يونانية الطابع لأن يهود الشتات هم الذين قبلوا نسبياً الانجيل كان غالباً رضى يهود فلسطين الانجيل . الكيسة الأولى . استعملت العهد القديم اليوناني لا العبراني . ومازالت الكيسة الأرثوذكسية على هذا .

والعهد الجديد اليوناني الأصل استشهد بالعهد القديم اليوناني لا العبراني :
إلا نادراً أو جزئياً . اليكم نص الصلاة العبرية :

"فلا نخذلنا للأبد لأجل اسمك . ولاتنقضي عهدك ولا تحوّل رحمتك عنا لأجل ابراهيم خليلك واسحق عبدك واسرائيل قديسك " (دانيال ٣ : ٢٤ ، طبعة دار المشرق ، النسخة والمقدمة) .

سفر المكابيين الثاني في طبعة دار المشرق يتكلم باعجاب عن ارمياء النبي ويهوذا المكابي ورئيس الكهنة أونياس . جاء فيه أن أونياس وارمياء المائتين يُمليان من أجل الشعب (٢ : ٩ و ٤ : ٣٤ و ١٥ : ١١-١٦) . هذا دليل على ايمان العبرانيين - قبل الميلاد - بخلود الأرواح وصلوات الموتى من أجل الأحياء .

ولنا في العهد الجديد نموذج هام : على جبل التجلي سمع بطرس ويعقوب ويوحنا سمعوا يسوع يحادث موسى وابيليا عن خروجه في اورشليم . وفي العهد القديم تحادث شاول مع روح صموئيل (١ صمو ٢٨ : ١٥-١٩) كما يتحادث الأحياء .

فالانفصال غير موجود . رسالتنا بولس الى أفسس وكولوسي والفصل ١٢ من العبرانيين لاتفصل بيننا . في العهد الجديد . الكيسة أهم من حوريب وجبل التجلي . فيها الأحياء والأموات والملائكة أعضاء خادون في يسوع حيث يسكن فيهم الروح القدس . وفي قصة لعازر والغنبي نسرى الغنبي يتذكر أهله ويهتم بخلاصهم ويلتمس من ابراهيم أن يُرسل اليهم لعازر نزيراً وواعظاً . (لوقا ١٦ : ١٩-٣١) .

فالكيستان الرسوليتان العظيمتان الارثوذكسية والكاثوليكية تؤمنان بشركة القديسين . ولوشر نفسه يؤمن بها . وبطرس الرسول يقول في رسالته الثانية (١ : ١٤-١٦) ان الرب يسوع أعلن له قرب خروجه من هذا العالم . ولكنه سيجتهد بعد هذا الخروج في أن يتذكر المؤمنون الأمور التي نوه بها . وأوضح أن يكون هذا التذكر "كل حين" . عبارة "كل حين" تدل على دوام الأمر بعد خروجه .

النبي واضح: بطرس وهو في السماء يهتم بنا ونحن على أرض الغناء.
يصلّي الارثوذكسي: "بشفاعات والدة الاله، يا مخلصي، خلصنا". ماذا في
هذه العبارة من طعن في وساطة الابن لسي الاب؟ قاتل الله الغرضي.

على كل حال، الكنيسة مسيحية لامعمدانية، ولاسبتية ولامورونية، ولامتجددة
ولاخمسينية، ولايهودية، الهراطقة يحملون أسماء خاصة: أريوسيون، نسطوريون،
سبتيون، معمدانيون، يهوهيون، الخ... اسمهم يدل عليهم وعلى سقوطهم من
شجرة الحياة، وجفافهم (يوحنا 15). نشأوا حديثاً بدون رسول يُبشّرهم كما
بشّرنا بطرس وبولس ويوحنا وصحبهم.

الأرحم الله الذين أورثونا الإيمان الارثوذكسي القويم من أهل وصحبه
وشركاء في الإيمان، وجعلهم أنواراً في أخداره السماوية، وجعلنا أعمدة راسخة
في بيت الهنا، الارثوذكسية أئمن من أرواحنا وأموالنا.



* الفصل التاسع *

- القيامة الالفية -

أُنشر في هذا الفصل ملخصاً لكتاب السيدة غريس ورد في جريدة "السفير" الغراء بتاريخ ١٩٩٠/٩/١ وقد أضافت معلومات جديدة . فاذا بحاخام في اسرائيل هو على المذهب نفسه: وهكذا تتضح علاقة اسرائيل بتيار المجيء الثاني والقيامة الالفية . في ١١/٨/١٩٩١ أكد لي انسان صادق عن لسان شخصية فرنسية أن الرئيس الأميركي الحالي بوش لا ينتمي الى هذا التيار .

في كتاب السيدة غريس ملخص لتاريخ نشوء هذا الفكر (صفحة ١١٤) الغريب عن التراث الارثوذكسي - الكاثوليكي حتى يومنا هذا . وهو تراث الكيسة منذ نشأتها حتى الآن ، بينما هذا الفكر المنحرف حديث جدا . نرى لدى غريس ان اللورد البريطاني كوبر صهر وزير الخارجية بالمرستون لعب دورا هاما في هذا التيار بدءا من ١٨٣٩ أي قبل ظهور مؤسس الصهيونية هرتزل . وكان سبب تأسيس القنصلية البريطانية في القدس . ولم تذكر المؤلفة استفحال خطر منح القنصلية اليهود الجنسية البريطانية، فصدرت ارادة سنية في ١٨٨٣ تمنع القنصلية من منح الجنسية لليهود (الجزء ٢ من الترجمة الفرنسية للدستور العثماني بقلم يونج young) . والمترجم العربي جهل معنى لفظة في الأصل (ص ٣٩) فترجمها "العامة" اللفظة من العهد الجديد . تعني الأمم أي غير اليهود . ولذلك يصبح النص هكذا : " ولكن نشكر الله أنها ستكون نهاية أيام الأمم" . أي زوال شعوب الأرض كافة ماعدا اليهود .

هذا الفكر يبلغ ذروة الكفر بالمسيح . يعتمد على يوحنا الانجيلي وهو انجيلي المحبة وبذل الذات ليبشر بدمار العالم غير اليهودي ، نوويا . أي يصبح العالم برمته لليهود وحدهم .

هذا أفحش تفسير شيطاني للمسيحية لا يخدم سوى الصهيونية ودمار العالم انه نسف للمسيحية والمسيحيين . ولذلك بصفة كوني لاهوتي أرثوذكسي دقيق ونزيه اطلاقا اعلن أن أتباع هذا الفكر هم كفار مهما زعموا أنهم يؤمنون بالعقائد المسيحية . انهم حركة باطنية تنسف القيم الأخلاقية المسيحية وتبشر بالحرب بدلا من المحبة والسلام . لاتخذعني ألفاظ الايمان بالله وكتابه ان كان الله ستارا لانحلال الأخلاق والقيم . يسوع عمل أولاً طوب الذين يعملون ثم يعلمون . تعليم هؤلاء الكفار نابغ من قلوب تجيش برغبات دمار العالم لمالح الصهيونية .

المسيحية عقدة وكمال هؤلاء المنحرفون يُشوّهون الأخلاق المسيحية تشويهاً أخطر من بدعة أريوس، لأنهم يفرغون المسيحية من كل معنى جميل ورفيع. لو قال مقولتهم أرثوذكسي لاتشوب عقيدته شائبة لاعتبرته كافرًا، أما اذا كان ضعيفاً وخاطئاً فأمره مرهون بالتوبة وإلا وقع تحت دينونة متى ٢١:٧، أي يخسر نفسه دون أن يستفيد من ايمانه الأرثوذكسي المائت .

لا يصلح الانجيل ستاراً للدعوة الى دمار العالم لمصلحة اليهود، ولاغطاء لأي انحراف في العقيدة الأخلاقية. المسيحية كُلُّ لايتجرأ أي عقيدة وأخلاق. نرفض عقيدة سليمة تستر الحرب والمخدرات والدعارة وتهجير أمة لتوطنين أمة أخرى كما نادى اللورد كوكر منذ ١٨٣٩. الانجيل ضد الاباحات والاستباحات .

الكمال الأخلاقي هو الدليل على الجمال العقائدي. العقيدة السامية تتجسد في تعليم أخلاقي رفيع مهما كان البشر عاجزين عن بلوغه. نؤمن بنعمة الله التي تظهرنا وبدم المسيح الذي يغسلنا فلا ننزل عن مستوى الانجيل في تعليمنا الأخلاقي السامي الرفيع .

يؤلمني ويجرحني في الميم أن يكون هذا الوباء الخطير غازياً أميركا الدولة العظمى فضلاً عن ٤٠ مليوناً يعيشون في العراق. وسواهم من مصابات السطو والاجرام في ١٩٧٢ كان عدد العرضى العقليين ١٠٪ من مجموع السكان مدمنو المخدرات فيها جيش عرمرم .

كل الحضارات الكبرى في التاريخ سقطت بسبب الانحلال الأخلاقي كما يقول المحلل النفسي الانكليزي الكبير ارنست jones . أميركا بحاجة الى صلحين روحيين واجتماعيين لا الى دعاة حرب، بحاجة الى أدباء سلميين من أمثال تولستوي ودوستوفسكي وبوشكين . لايشفيها الدولار والبتترول ، بل المسيح . وقاها الله من الكارثة لأن العالم لايتحمّل بسهولة اليوم سقوط دولة عظمية يترك فرائعاً فاحشاً أبا إيبان وزير خارجية اسرائيل سابقاً كتب تاريخ اليهود فاعتبر أميركا امبراطورية يهودية . رفع الله هذا التحدي وكذب ظنه وحفظ أميركا لأهلها في البر والصلاح وطاعة الانجيل الحق .

أورد الآن نسي مقال " السفير " الغراء الذي يدمي القلوب أسفاً على وضع أمة عظيمة تتخرها الصهيونية :

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية بتاريخ العشرين من آب الجاري ، نبأ من القدس المحتلة يتضمن نداء للحاخام مناخيم شنيرسون الزعيم الروحي لحركة حبهاد

اليهودية المتدينة يقول فيه: "ان أزمة الخليج تشكل مقدمة لمجيء المسيح المنتظر
يعتقد اليهود أن المسيح لم يظهر بعد، وأن ظهوره سيتم في اسرائيل ،
ويعتقدون كذلك أن من علامات ظهوره وقوع محنة عالمية كبيرة، فيأتي المسيح
ليخلص الانسانية ويجدد اليهودية التي تسود العالم .

لكن هناك فئة من المسيحيين الانجيليين تؤمن بالعودة الثانية للمسيح .
هذه الفئة منضوية أساسا في كنيسة أميركية كبيرة هي الكنيسة التدبيرية (١)
indespentronalism، ويبلغ عدد اتباعها داخل الولايات المتحدة نفسها نحو
٦٠ مليون شخصي .

تؤمن هذه الكنيسة بأن للعودة الثانية للمسيح شروطاً من هذه الشروط:
قيام دولة صهيون وتجميع يهود العالم فيها .

ثم تتعرض الدولة اليهودية الى هجوم من غير المؤمنين ، خصوصاً من
"المسلمين والملحدين" . ثم تقع مجزرة بشرية كبيرة تدعى "هرمجيدون" . نسبة
الى اسم سهل مجيدو الذي يقع بين الجليل والضفة الغربية . في هذه المجزرة
تستعمل أسلحة مدمرة كيميائية ونووية، ويقتل فيها مئات الآلاف من المهاجرين ،
ومن اليهود معاً .

بعد ذلك يظهر المسيح، فوق أرض المعركة ليخلص بالجسد المؤمنين ،
فيرفعهم الى فوق سحب المعركة حيث يشاهدون بأمر العين جثث القتلى والدمار
والخراب على الأرض، قبل أن ينزل (المسيح) الى الأرض ويحكم العالم مدة ألف
سنة (الالفية) .

من أتباع هذه الكنيسة شخصيات أميركية سياسية ودبلوماسية وأعلامية وعسكرية
تتبعوا مراكز قيادية بارزة، يرجح أن يكون منهم الرئيس الحالي جورج بوش . وكان
منهم بالتأكيد الرئيس السابق رونالد ريغان (٢) .

أصبح تقليدياً دعوة شخصية دينية أو أكثر من هذه الكنيسة الى البيت
الابيض في كل مرة يجد الرئيس الأميركي نفسه مدعوا لاتخاذ قرار جوهري
يتعلق بالشرق الأوسط أهمية مشاركة الشخصية الدينية هي العمل على توجيه
القرار الأميركي "بحيث يتوافق مع ارادة الله" . وفي مفهوم هذه الكنيسة، فان
ارادة الله تحدها التفسيرات الموضوعة لمجموعة من التنبؤات الدينية التي ورد ذكرها
في بعض أسفار التوراة والعهد القديم، مثل سفر الرؤيا وسفر حزقيال وسفر
يوحنا، وغيرها . من هذه التنبؤات معركة هرمجيدون التي يتبعها مباشرة الظهور

الثاني للمسيح .

وفي آذار من العام ١٩٨١ نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن احد كبار شخصيات هذه الكنيسة، وهو القس جيري فولويل ، ان الرئيس ريغان قال له "جيري . . انني أحياناً أوّمن باننا نتوجه بسرعة كبيرة نحو هرمجيدون" .

وفي تشرين الأول من العام ١٩٨٣ قال الرئيس ريغان أمام لجنة العلاقات العامة الأميركية - الاسرائيلية : "اننى أتساءل اذا كنا نحن الجيل الذي سيشهد معركة هرمجيدون . ان النبوءات في العهد القديم تصف تماما الوقت الذي نمر فيه . . ." .

العلاقة بين العمل السياسي - العسكري أو الايمان الديني بهذه النبوءات هي علاقة مباشرة . ذلك ان هذه الكنيسة تُعلم أتباعها ان من واجب الانسان المؤمن ان يوظف كل امكاناته وقدراته لتحقيق ارادة الله . وان الله يختار من الناس من يؤهلهم ويمكهم من القيام بهذا الدور المساعد .

وهذا يعني "ان الايمان بهرمجيدون يتطلب انتاج الأسلحة المدمرة . وقد انتجت . وهو يتطلب خلق الظروف المؤاتية لاستعمال هذه الأسلحة في المكان الذي تحدده النبوءات للظهور الثاني للمسيح، وهذا المكان هو الشرق الأوسط .

في اطار هذا الايمان كان العمل على اقامة اسرائيل (صهيون) وفي اطار هذا الايمان يجري العمل على تجميع اليهود في اسرائيل . والتزاما بهذا الايمان أيضا تعطل كل امكانية للسلام بين العرب واليهود، وتتواصل حالة الحرب في المنطقة حتى يقع الانفجار الكبير "الذي لا بد منه لتحقيق الارادة الالهية بالعودة الثانية للمسيح ، (أو بظهور المسيح كما تقول الرواية اليهودية) .

وردت كلمة هرمجيدون مرة واحدة في الانجيل وتحديدا في المقطع السادس عشر من الفصل السادس عشر من سفر الرؤيا : "وجمعهم كلهم في مكان يدعى بالعبرية هرمجيدون" .

وفي الفصل ٣٨ و٣٩ من سفر حزقيال وصف لما يحدث: ستتهزم الأمطار وتذوب الصخور وتتساقط النيران وتهتز الأرض وتتساقط الجبال وتتهار الصخور وتتساقط الجدران على الأرض في وجه كل أنواع الارهاب" .

ويفسر القس هول ليندسي الحلم الذي ورد في سفر يوحنا بأنه - أي يوحنا - رأى في الحلم جرادا لها اذيال العقارب : بأنها طائرات هليوكوبتر كوبرا التي تطلق من أذيالها غاز الاعصاب !!! .

في كتابه الشهير آخر أعظم كرة أرضية (٣) ، يقول القس ليندسي :
وبعدما أصبح اليهود أمة ، بدأ العد العكسي للمؤشرات التي تتعلّق
بالنبؤات الدينية • (قيام إسرائيل كان في حد ذاته أول مؤشر) • واستنادا الى
هذه النبوءات فان العالم كله سوف يتمركز حول الشرق الأوسط •

ومنذ العام ١٩٧٠ والقس الانجيلي المعروف بيللي غراهام يردد في مواظمه
التي تنقلها شبكات التلفزة الأميركية : "ان العالم يتحرك بسرعة كبيرة نحو
هرمجيدون ، وان الجيل الحالي من الشباب قد يكون آخر جيل في التاريخ" •

وفي العام ١٩٧٧ كتب الرئيس السابق للقساوسة الانجيليين س.س. كرييب:
"في هرمجيدون ، المعركة النهائية، سوف يسحق المسيح كليا ملايين العسكريين
المتألقين الذين يفودهم الدكتاتور المعادي للمسيح " •

"سيناريو" هرمجيدون كما يرسمه هال ليندسي في كتابه آخر أعظم كرة
أرضية يفترض :

- ١- قيام إسرائيل •
 - ٢- عودة اليهود من الشتات الى أرض الميعاد •
 - ٣- اعادة بناء هيكل سليمان على انقاض المسجد الأقصى •
 - ٤- تعرض إسرائيل الى هجوم كبير من الكفار (المسلمين) •
 - ٥- قيام دكتاتور يكون أسوأ من هتلر أو ستالين أو ماوتسي تونغ يتزعم القوات
المهاجمة •
 - ٦- خضوع معظم العالم لسيطرة هذا الدكتاتور الذي يعادي اليهود •
 - ٧- تحول ١٤٤ ألف يهودي الى المسيحية بحيث يصبح كل واحد منهم مثل
بيللي غراهام (القس الانجيلي الأميركي المعروف) ينتشرون في العالم لتحويل
بقية الشعوب الى الديانة الانجيلية •
 - ٨- وقوع معركة هرمجيدون النووية التي تتسبب في كارثة بيئية ضخمة •
 - ٩- ارتفاع المؤمنين بالولادة الثانية للمسيح وحدهم بمعجزة الهية فوق أرض المعركة
• ونجاتهم من الكارثة بينما تذوب أجسام بقية البشر في الحديد المنصهر •
 - ١٠- حدوث كل ذلك في غفلة عين •
 - ١١- نزول المسيح بعد سبعة أيام الى الأرض ومعه المؤمنون به •
 - ١٢- حكم المسيح للعالم لمدة الف عام يعدل وسلام حتى تقوم الساعة •
- وفي التفاصيل يفترض السيناريو أن تتوحد أوروبا الغربية، وان تشق أوروبا
الموحدة عما الطاعة على الولايات المتحدة ويفترض السيناريو أيضا أن تقع مجابهة

اميركية (انجيلية) - أوروبية (كاثوليكية) في الشرق الأوسط بحيث يقف الكاثوليك (وكذلك الارثوذكس) الى جانب المسلمين ، ضد المؤمنين بالعودة الثانية للمسيح من الانجيليين .

وفي التفاصيل أيضا ان الروس الذين يمثلون هاجوج وماجوج يشاركون في المعركة ضد الانجيليين أيضا مما يسفر عن تورط العالم كله في معركة "يرتفع فيها الدم الى مستوى الجمة الخيل مسافة ٢٠٠ ميل (سهل مجيدو من القدس الى البحر المتوسط) كما جاء في نبوءة سفر الرؤيا .

وفي التفاصيل كذلك ان نهر الفرات سوف يجف (قطع المياه من تركيا عن سوريا والعراق) مما يمكن ملوك الشرق من اجتيازه الى اسرائيل (كما ورد في الفصل ١٦ من سفر الرؤيا للقديس يوحنا) .

وفي التفاصيل أخيرا ، أن عملية حشد القوات في الشرق الأوسط سوف يتواصل لمدة عام حتى يبلغ العدد ٢٠٠ مليون .

طبعاً كان يمكن أن يبدو كل هذا السيناريو، وكل هذا الكلام خزيعلات دينية، أو مجرد هلوسة دينية، لكن، عندما يكون من بين المؤمنين بها ايمانا شديدا وصادقا الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان ، ووزير الدفاع السابق غسبار وينبرغر وغيرهم من كبار الشخصيات الأميركية السياسية والعسكرية التي تتبوأ مراكز قيادية حتى الوقت الحاضر وعندما تتولى هذه الشخصيات توزيع نسخ من كتاب هول ليندسي على كل أعضاء البيت الأبيض وموظفي البنتاغون وقادة الجيوش الأمريكية وعلى جميع أعضاء الكونغرس (السيوخ والنواب) ، وعلى حكام الولايات المتحدة وكل الشخصيات النافذة، عندما يحدث ذلك بهذه العلانية (المجهولة في المشرق العربي على الأقل) فإن السياسة الخارجية للولايات المتحدة تصبح مجرد ترجمة لهذا المفهوم الانجيلي المتهود - للمسيحية .

لا يمكن أن نقول أقل ما قالته صحيفة "انديبننت" independant البريطانية (٤) في مقال نشرته تحت عنوان : "الاندثار في معركة هرمجيتون" ، وهو: أنه ليس للمسيحيين أي علاقة بهذه الخزيعلات، على رغم أن المسيحية تعرضت للاغراء حتى تميز نفسها من خلال واحد أو أكثر منها . ان التاريخ هو أشد تعقيداً، والحياة الانسانية والمجتمع الانساني هما أغنى في تنوعهما ، وهذا التنوع هو أئمن من أن يحشر في خطة مبرمجة واحدة، ومهما كان نوع الاعتقاد بالمسيح، فإنه لا يمكن أن يعني تحقير وتفريغ تاريخ الانسانية غير اليهودي وغير المسيحي " .

يذكر أفسابوس ان ميليتون اسقف ساردس أنشأ كتاباً عن يوم الأحد (٢) ،
 ميليتون من رجال القرن الثاني. رقد قبل ١٩٩ وربما قبل ٠١٩٠. نعرف من
 رسالة أسقف أفسس بوليكرتس الى البابا فكتور (١٨٩-١٩٩) أنه كان قد رقد
 هذا غيض من فيض . والعجيب ان السبتيين يعودون هنا الى اليهودية
 اكثر من الابوينيين . التهود ذو ألف لون ولون .

الحواشي:

- ١ - رددت عليه بثلاثين صفحة رونيو .
٢. - راجع كراستنا : "آفاق خدمة القدس، اللاذقية ١٩٩١ .

هوامش مقال جريدة السفير:

- ١- بمعنى ان كل شيء في الكون مدير وفق خطة مبرمجة شاملة .
- ٢- راجع كتاب النبوءة والسياسة. الانجيليون في الطريق الى الحرب النووية، تأليف
 غريس هاسل ، ترجمة محمد السماك .
- ٣- The Late Greet plante Earth
 صدر الكتاب في العام ١٩٧٠ وبيع منه اكثر من ١٨ مليون نسخة .
- ٤- صدر العدد من الصحيفة بتاريخ ٥ أيار ١٩٩٠ .



✠ الفصل العاشر ✠

— كنائس. وبيدع —

١- الأرثوذكسية واخوانها :

الكنائس القديمة متجاوزة ثبت اليوم أن النسطورية لم تعد قائمة . الأقباط والسريان أصدروا وایانا في الأعوام ١٩٧٠-١٩٧٢ عدة بيانات عن الاتفاق على كون يسوع أقنوم واحد في طبيعتين ومشيئتين وفعلين . هذا يعنى قبولهم مضمون المجامع الستة المسكونية الأولى (١) . اللاتين يعترفون بأن روما رفضت الزيادة على دستور الايمان حتى فرضها الملك هنري الثاني الجرمانى فى القرن الحادى عشر والبابا انذاك غائب عن الوجود . مجمع القسطنطينية (٨٧٩-٨٨٠) المنعقد في حضرة مندوبي روما قرر عدم زيادة أي شيء على دستور الايمان . وقبلت روما هذه المقررات (٢) . والعلامة لوغيو الفرنسى يعترف بأن آباء الكنيسة الناطقين باليونانية لم يقولوا أبدا بانبثاق الروح القدس من الابن (٣) ثيودوريتوس القورشي (٤٥٧) سبق يوحنا الدمشقي الى القول بأن الروح القدس لاينبثق من الابن (٤) .

وهكذا تضيق الثقة أيضا بيننا وبين الكاثوليك . ومن أبرز نقاط ضيقها تراجع روما عن معاداة القديس غرينوريوس بالاماس . فمعجم الروحانية الفرنسى يعترف بأن تعليمه عن النعمة غير المخلوقة متفق مع تعليم القديس أوغسطين وغير متناقض مع توما الاكوينى . انما السكولاستيك اصطنعت الخلاف المشؤوم (٣) .

• أما الأنكليكان فقد اعترف ممثلوهم في مؤتمر انعقد بيننا في بون (المانيا) في العام ١٨٨٤ بان صيغة دستور الايمان الارثوذكسية هي الأصح وبأن زيادة "المنبثق" من الابن " غير صحيحة . ولكنهم لايستطيعون حذفها لئلا يعثروا عامة الشعب البسيط (٥) . وهناك تقارب عام هام . فالترجمة اللاتينية العامة المسماة فولفاتا ترجمت رومية ٥ : ١٢ بما يشعر أننا مسؤولون عن خطيئة آدم الشخصية .

الترجمات العربية السابقة (الانكليكانية والبروتستانتية والكاثوليكية) على هذا اليوم تبدل الموقف في الترجمات الغربية . فترجم اليسوعيون : "لأنهم جميعا خطئوا" وكذلك حربصا .

إذا أضفنا الى ذلك انعطاف اللوثريين الى تنبى المجامع السبعة المسكونية والتوافق مع ايماننا الارثوذكسى، باء المتهودون بالفشل الذريع، وبدوا سرتانا

صهيونيا في جسم الكيسة .

كيسةتا العملاقة محفوفة باخواتها العريقات هي صخرة الدهور (٦) ، لا ينفع المعمانين وسواهم القول أن الكيسة غابت في التاريخ حتى ظهرت اليوم على أيديهم . هذا ضلال بل كفر . الكيسة هي جسد المسيح . صعد الى السماء في اليوم الأربعين ، انما عاد الينا بصورة سرية mystrque في يوم الغصرة أي في الكيسة جسده . أين قرأوا في العهد الجديد أنه سيختفي بعد هذا النزول الالهي حتى يجيء به المتهودون ؟ هذا تشويه للانجيل والمسيح ، هداهم الله .

١- شهود يهوه:

في كتابنا "يهوه أم يسوع؟" وكراستنا "شهود يهوه معلمون كذبة" وكراستنا "مغالطات شهود يهوه" قوضنا هرحهم .

الاستاذ حسين عمر حمادة عرض أباطيلهم وعمالتهم لاسرائيل ، الاخوان طوني اصبر واسكندر يوسف (كوسبا) يعيدان النظر في كتاب يعرض تعاليمهم . الاخت ثريا عبدالله قدمت اطروحة للبلند في "الملكوت لدى شهود يهوه" . النقاش مع شهود يهوه رهيب عسير انما تعودت محاصرتهم بما يرهقهم فورا فينهزمون .

١- أُرهم الصفحات المنشورة في آخر الكتاب كملحق من كتبهم ، أبدأ بكتاب معلمهم روثرفورد المعنون : "قيسارة الله" . يقولون فيه أن الله سرق جسد يسوع من القبر على يد ملاك أخفاه في مكان لا يعلمه أحد سوى الله . في القيامة الالفية سيرى الله جسد يسوع لجميع قبائل الأرض . الرسل والنساء وجدوا القبر فارغا ، فتوهموا أن الجسد قد قام ، فخرجوا يبشرون بأن يسوع قد قام ، بينما لم يقم . وهكذا خدع الرسل العالم طيلة ١٩٥٠ سنة وحتى القيامة الالفية المزعومة .

قل لهم ، جعلتم الله مهرجا كركوزيا ، ولصا يأمر الملاك بالسرقة ، وخداعا خدع الرسل والبشر طيلة ١٩٥٠ سنة ليضحك عليهم في القيامة الالفية . هذا نفس للإنجيل وكفر وزندقة والحاد وتجديف على الروح القدس . وأروهم الصفحة ١٠٦ حيث يقولون أن الشيطان منع النجم وقاد المجوس الى بيت لحم ليسجدوا ليسوع . قل لهم : هذا كفر لأن المجوس سجدوا وظهر لهم ملاك منهم عباد الله لا الشياطين (متى ٣) .

٢- قل لهم : هاتوا كتاب "ملايين من الأحياء" واتلوا منه الصفحات ٦ و ٣٨ -٣٩ و ٩٤-٩٥ بل كله . هذا تبشير بدولة اسرائيل مفضوح . هاتوا كتاب

"الحكومة المنشودة" الذي أخفيتموه لأنه تبشير مفصوح بحكومة اسرائيل العالمية وقواعدها . هذا كلام اسرائيلي لمصلحة اسرائيل لاعلاقة للمسيحي به .
بشروا به أخوانكم في اسرائيل .

في ١٩٥٨ أصدروا كراسية "ملكوت الله يسود" ، تنصرف الى التبشير باقتراب نهاية العالم وذلك في حرب هرمجدون التي ستفني العالم كله . السبب هو أن أزمنا الأمم غير اليهودية قد انتهت لتحل محلها حكومة المسيح في عالم جديد أرضي، خاص بما بقي من الناس . بعد الفناء من يبقى ؟ يبقى اليهود فيرثون الأرض كلها . في كتابكم "قيثارة الله" ترى في الطحق هنا أنهم يؤمنون بالقيامة الالفية . كلامهم في الكراسية "ملكوت الله يسود" قريب في كلام المتجددين والايوتيريك . المعلم واحد : حاخامون .

٣- قل لهم : اليكم هاتين الصفحتين من كتابكم "المصالحة" ، تقولون فيهما أن يهوه ساكن في الثريا وأن عرشه في نجمتها الصغرى ، هذه عبادات الكلدانيين عباد النجوم والكواكب . انتم وثنيون مثلهم . يسوع قال : "الله لم يره أحد قط" (يو ١ : ١٨) . ولكن الآن نستطيع أن نستعمل التلسكوب لنشاهد الحكم الوثني ساكنا في الثريا . وهكذا تجعلون يسوع كاذبا . هذا كفر محض . اسرائيل أنشأتكم لا للتبشير بها فقط ، بل لتفتيت الايمان المسيحي والانجيل . هذه مدرسة لتخريج ملحدين يسهل استعمالهم كجواسين متنوعي المهمات .

٤- قل لهم : هذه صورة هيكل أورشليم (راجع الطحق) التي ظهرت في كتابكم "لنكن مشيئتكم" . أنتم تؤمنون بأن شخصا ما منتظرا سيبنى هيكل سليمان ، هل هو اسحق شامير؟ ويسوع تنبأ عن زوال هيكل أورشليم (متى ٢٤ : ١-٣ ومرقس ولوقا) وعن رفض الله للأمة اليهودية (متى ٢١ : ٣٣-٤٦) والاتيان بأمة أخرى .

الرسالة الى العبرانيين (١٠ و ٩ و ٨) جعلت الديانة اليهودية ظلا وخيالا ، أما الحقيقة فهي المسيحية . طعنت في الهيكل وعباداته الزائفة ، في رؤيما يوحنا ، أورشليم العليا أي الكنيسة بدون هيكل ومذبح لأن الله والخروف هما هيكلها (رؤيا ٢١ : ٢٢) .

أنتم أنصار الهيكل أي أنصار اسحق شامير الحالم ببنائه ، ايمانكم بالهيكل هو كفر بيسوع . أنتم صاهينة يبرأ المسيح منكم .

بكل وقاحة يقول كتاب "لنكن مشيئتكم" مايلي : "ان سيتم بناء هيكل سليمان "في المستقبل القريب" . وفي الصفحتين ١٦٥ و ٣٢٧ قالوا : " يجب

أن يعاد هيكل يهوه الى حالته الصحيحة وباني الهيكل الحديد هو المسيح .
وسيقوم الآباء من هابيل و ابراهيم واسحق ويعقوب وداود الى يوحنا المعمدان
"الذي سيعينهم المسيح الملك رؤساء فى كل الأرض" (ص ٣٣٧ و ٣٣٨) .
هذا تكرار لاقوالهم السابقة . هم مثل السبتيين يؤمنون بنأن اليهود سيملكون
الأرض كلها .

والى جانب هذه السخافات فى الكتاب سخافات أخرى . يقولون ان يسوع هو
رئيس الملائكة ميخائيل قبل ولادته من العذراء . وبعد صعوده الى السماء
عاد أيضا فصار ميخائيل (ص ٣١٢ و ٣١٤-٣١٥) وهو أيضا نوح . ماهذا
الافتراء على الكتاب المقدس، انه اسلوب يهودي مشهور لدى المؤرخين يُشَوِّه
به اليهود الأديان والمذاهب .

لن تقوم قائمة للهيكل . البابا يوحنا بولس الثاني صرح مزعجيه من اليهود :
اعترفوا بالمسيح وبحقوق الفلسطينيين لنعترف بكم" (جريدة الشرق الأوسط
١٤/١٢/١٩٩٠ ، لندن) .

٥- فى العديد من كتب شهود يهوه، يزعمون أن كل الأديان تقوم على الايمان
بخلود الروح، أما هم فلا (راجع ص ٨٠-٩٠) من كتابهم "النور لطلاب الحياة
وص ٨٠-٩٩ من "المصالحة" وص ٦٨-٦٩ و ٧٨-٧٩ من "الحق يحرركم"
وص ٧٨ و ٨٤ و ٣٣٣ من "ليكن الله صادقا" وص ١٨٨ من "الغنى" وص ٣٢٢
من "الغنى") فى بطون هذه الصفحات تكشف أنهم سادبون لا يؤمنون بوجود
روح خالدة ويزيدون فى الكفر فيقولون ان روح يسوع نفسها غير خالدة . يجعلون
انسانا حيوانا . فى "النور لطلاب الحياة" يقولون صراحة ان كل الأديان
تقوم على خلود الروح أما هم فلا، أي أنهم أعداء كل الأديان . ولذلك
هم بلا دين مهما تلوا الكتاب المقدس . يستعملونه للكفر كما استعمله
أبوهم الشيطان حين جرب يسوع فى البرية . ألم يقل يسوع لخصومه :
" انكم أولاد أبيكم ابليس ، كان منذ البدء مهلكا للناس . " (يوحنا ٨ : ٤٤)
الشهود هم خلفاءهم .

لايعترفون الا ب ١٤٤ ألفا من اليهود ورد ذكرهم فى الفصل ٧ من الرؤيا .
ونسوا أن هذا العدد ضئيل بالنسبة للعدد الباقي من شعوب الأرض قاطبة
الواقفين لدى عرش الإله فى السماء، وأرواح الشهداء تطالب الله بالانتقام من
خصومهم على الأرض الذين عذبوهم . فهوذا أرواح الشهداء لدى العرش فى السماء .
ما فنيست . وهي تملك فى السماء لا على الأرض (اقرأ جيدا رؤيا ٧ : ٩-١٧
و ٨ : ١-٥، وراجع أيضا الفصلين ٦ و ١٥) . ملكة يسوع ليست من هذا

العالم (يو ١٨ : ٣٦) • المذبح والهيكل في السماء (رؤيا) • شهود يهوه
والمعمدانيون والسبتيون والمتجددون وسواهم القائلون بمملكة يهودية على الأرض
يخونون العهد الجديد •

ان رفضوا الاعتراف بأن معلمهم روثر فورد كتب كفرا وزندقة • فلا تجادلهم
بل قل لهم: يسوع أوصانا بأن لانلقي الدرر أمام الخنازير، وان لانعطي
القدس للكلاب • توبوا عن ضلال روثر فورد وإلا كان حراما علينا أن نناقشكم
لانكم ترفضون الحق •

منذ عشرات السنين نشر شهود يهوه كتابهم المشهور عن حرب هرمجدون •
وهم يؤمنون بالقيامة الالفية كما مر معنا • وهم دعاة اسرائيل وقيامه ابراهيم
ونسله ليحكموا العالم من هيكل سليمان الذي يحلمون بأن يبنيه شامير
أو خلفاؤه •

هم، اذا على رأس المتهمين المذكورين في الفصل ٩ : عودة اليهـود ،
هرمجدون ، القيامة الالفية ، الدولة اليهودية العالمية •

في الحقيقة لا أجد مخرجا لاهوتيا للتطبيق على دعاة الفناء النووي لصالح
امتلاك اليهود للعالم كله سوى تكفير هذه الفئات ونبذها من المسيحية جمعا •
نعرف كيف استفحل خطر نشاطهم أثناء الاحتلال الاسرائيلي للبنان ، فنشر
كتبهم في طبعات جديدة نشرا • وفي جنوب لبنان تحميمهم اسرائيل • ولهم
اذاعة • وأوقفت اسرائيل الحملات التي شنها البعض عليهم •
فروع رافضة •:

١- المورمون ارفضون العقائد المسيحية وادخلوا خزعبلات وثنية ، فكانوا
أنسباء شهود يهوه الرفض • وهم انحلاليون •
٢- الاسرائيليون الحديثون : متهودون ارفضون العقائد المسيحية لصالح
العهد القديم اليهودي •

٣- الكويكرز: تشتتوا فضعفوا ، فكفر بعضهم بالعقائد المسيحية •

٤- كثرة هائلة من البدع أعجز عن احصائها ومراقبتها انما تمثلت في الاجتماع
الذي انعقد في فلسطين لتحية عودة اليهود واقتراب ظهور المسيح الكذاب
في هيكل سليمان الغربي بزمع اليهود انشاءه ، ولكن - ان شاء الله -
بعد فناء فلا تبقى هذه الدنيا ولايقوم هيكل قد زال الى الأبد • الذهبي
القم تحذاهم في القرن الرابع وراهن على استحالة بناء الهيكل ، لأن الله

رفض اليهود الى الأبد كديانة • بعد المسيح ، سقطت الديانة اليهودية مسن حسابات الله • لا براعيها إلا مزيفون يقبضون من صناديق المال العالمية •

مقالات جريدة ال "أوريان لوجور" الفرنسية البيروتية عن رحلة التي الولايات المتحدة الأميركية في ١٩٧٢ تذكر ان اليهود متسلطون على عمليات التبرع الخيري في أمريكا ثم يوزعون المبالغ على الطوائف فلا غرابة فسي الاندساس وفساد الضامير والمذاهب بالمال •

اجمالا ، كل المذاهب التي تقول بعودة اليهود الى فلسطين وبناء هيكل سليمان وتأسيس الملكوت على الأرض، هي مذاهب متهودة تخدم اسرائيل ، فسي بلادنا تلود بالباطنية لئلا تكتشف الحكومات العربية عمالتها الاسرائيلية •

٢- السبتيون :

في القرن الماضي ذكر كتاب "كنز النفائس" اليوناني المعرب • ان السبتيين ينادون بعودة اليهود لتأسيس مملكة يهودية عالمية • طبعاً عاصمتها أورشليم القدس وذكر انهم يحتفلون بعيد المظالم •

في "يهوه أم يسوع" قارنت بين كلامهم والتلمود اليهودي يقولون بملكوت أرضي لاسماوي • منهم خرج شهود يهوه • الفئتان صهيونيتان • في ١٩٦٨ روى لي شاهد صادق ما عاينه من هوس في احتفالهم بنصر اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ • رفعوا صلوات مهووسة شكراً لالههم على تحقق مواعيد الله • هذا جرى في مركزهم ببيروت ، فكفر بهم وظهر على تلفزيون الكسورة مدير مدرستهم في بشمزين لمدة ساعة فروى خبرة ٣٠ سنة بهم • اتهمهم بالصهونية خبير كبير بهم ارتد عن ضلالهم • لخص لي قضيتهم هكذا : مؤسسة صهونية باطنية تظهر غير ماتخفي • رؤساؤها سياسيون مستورون على مستوى عالمي • يصدرن جوازات سفر • هدفهم واضرابهم من المتهودين هي تفتيت الكنيسة • يؤمنون بعودة اليهود الى فلسطين وبدولة اليهود العالمية • المال بين أيديهم وافر جدا • مصادره خارجية حتما • كل هذه الصرعات الواردة الينا من الخارج تعمل لحساب اسرائيل •

فاجئوهم بهذا واكتفوا • لماذا الدخول في جدل ديني مع فئات تعمل لاسرائيل علنا ؟ لاجابة الى التورط مع فئات سياسية والسياسة هذه كفر ودجل وقبض وتجارة بالمدين ؟

بولس الرسول وَّبَّح الغلاطيين والكولوسيين على التهود بحفظهم أعياد اليهود من سبت ورؤوس الأهلة وأعياد النُّهْمَح ، الغنصرة، المظال (٥٠) وسنوات مقدسة . قال : "كيف تعودون الى تلك الأركان الضعيفة الحقيمة، وتريدون أن تعودوا عبيدا لها كما كنتم قبل ؟ تحفظون الأيَّام والأوقات والشهور والسنين (غلا ٤ : ٩-١٠) ، فني كولوسي هو أوضح في رفض المحرمات اليهودية في الأُطعمة داخضا أيضا حفظهم المنسبت وباقي الأعياد اليهودية . قال : "لا يحكمن عليكم أحد في المأكول والمشروب أو في الأعياد والأهلة والشعبيوت . فما هذه كلها الا ظل الأمور المستقبلية" (٢ : ١٦-١٧) . يختجون بأن لفظة السبت هنا وردت في صيغة الجمع، فتعني الأعياد الأخرى، لا السبت .

الرد سهل : بولس ذكر ٤ أنواع من الأعياد السبت، رؤوس الأشهر (أي الأهلة، الأعياد، السنوات المقدسة، فالسبت هو السبت حصرا . من جهة ثانية، في الأصل اليوناني وردت لفظة "السبت" بصيغة الجمع ٢٧ مرة وهي تعني يوم السبت . لم أراجع جمينع الترجمات العربية بالتفصيل . على الأقل، أوردت أغلبها في صيغة الجمع . اليكم بعض المواضع: متى ١٢ : ٥ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ٢٨ : ١ ومرقس ١ : ٢١ و ٢ : ١٦ و لوقا ٤ : ١٦ و ٣١ : ٥٠ و ٢ : ٢٤ و يوحنا ٢٠ : ١ و ١٩ وأعمال ١٣ : ٢٤ و ٢٠ : ٧ و ١٦ : ٢ .

في تموز ١٩٤٦ قارعت قسيسهم في طرطوس فخرج منهزما ، فلاحظت الجارات عليه علائم الانكسار ، فأطلقن بنوق النصر المبين . وانطفأوا في المنطقه حتى اليوم . دافع عن الوصايا العشر، فغلبته بالدليل من الموعظة على الجيل . يسوع فيها ابلان ضعف الوصايا العشر، فأعطى شريعته الكمال . بالمناسبة : يتوهم البعض ان قول يسوع الآتي دليل على تنفيذ الشريعة لانقضاءها، قال : "ماجئت لانقض بل لأتم" ، اللفظة اليونانية هنا تعني: ملاء الوعاء الناقص، اكمل الشيء الناقص، لاتعني "نفذ وأطاع الشريعة" . الغني الذي أتى يسوع زعم أنه حفظ الوصايا ، أجابه يسوع: ان شئت أن تكون كاملا فاذهب وبع كل (مرقس ١٠ : ١٧-٢٥) الكمال في يسوع لافني شريعة موسى .

يسوع قال لسائليه عن الطلاق ان موسى اعطاهم شريعة الطلاق بسبب مساواة قلوبهم ، بينما لم يكن الأمر كذلك في بئدء الزمان ، فالله خلق آدم وحواء واحدا لايجوز التفريق بينهما (مرقس ١٠ : ٩-٥)

هذا مبدأ عظيم، شريعة موسى هي لشعب متخلف قاسي القلب . شريعة المسيح هي شريعة الكمال . ولهذا الغنى اليهودي الجديد صراحة أو ضمنا أقساما

واسعة من العهد القديم . ضلال المتهودين يقوم على أساس الموازنة بين العهدين البون شاسع بمقدار ما يسوع أعظم من موسى (الرسالة الى العبرانيين) . في الترجمة السابقة جاء : "بالذي جميعهم خطئوا فيه" البون شاسع بين الترجمتين .

علاوة على ذلك، الكنيسة احتفلت بيوم الأحد لايوم السبت . بولس في ترواس على هذا (أعمال ٢٠ : ٧) . في كورنثوس الأولى أوصى بالجمع للقيسين يوم الأحد (٢ : ١٦) يوحنا الانجيلي كان في الروح يوم الأحد . الأصل اليوناني قال : "في اليوم الرباني" . هذا هو اسم الأحد في اللغة اليونانية حتى يومنا هذا . بليوس الحديث (١١٠) في رسالته الى الامبراطور تراجان يذكر أن المسيحيون يحتفلون بالخدمة الدينية في يوم الأحد . هذا وثني لامسيحي . يشهد ليوم الأحد . فليرتدع السبتيون وشهود يهوه .

كولمان المفسر الاكبر الانجيلي المعاصر يرى أن الابيونيين هم أصل فئدة من الايسينيين صارت مسيحية على موجب " الانجيل الى العبرانيين " . هي ترفض العهد الجديد وتقول أن يسوع هو ابن طبيعي ليوسف ومريم العذراء . وتحفظ السبت . لا تؤمن بالعقائد المسيحية نشأت بعد خراب اورشليم في العام ٧٠ اذا هي من القرن الأول وهي يهودية في النهاية . وقد أيد دانيلو ومارو كلام كولمان Mistoive Nouvelle de l'Eglise, Tome I P. 88-90

في النهاية جميع المتهودين جزئيا أو كليا ينبشون هرطقات قديمة يصبغونها بصباغ جديد صهيوني .

في حزيران ١٩٦٧ انتصرت اسرائيل على مصر ، فقامت قيامة المركز السبتي في بيروت تهليلا وشكرا لالههم على النصر المبين وتحقق مواعيد الله لاسرائيل كفر بهم شاهد عيان صادق روى لي الأمر في ١٩٦٨ .

وقال لي خبير كبير بهم : كل هذه الفئات مؤسسات صهيونية غايتها نسف الكنيسة المسيحية . رئيسهم يصدر جوازات سفر كأنه سفير . المال لديهم وافر .

وقال آخر : مؤسسة صهيونية . يسافرون الى قبرص كثيرا . المال كثير لديهم . المال ربهم "شفيق سرور شيخ الكذابين" كانوا خلال الحرب الأهلية في لبنان تحت مظلة اسرائيل الواقية ، فلم يتجاسر أحد أن يتعرض لهم .

٢- المعمدانيون :

١- لفظة معمداني تعني الانتساب الى يوحنا المعمدان • أتباع يوحنا المعمدان هم الصائبة • التسمية ليست مسيحية • في أعمال الرسل اسمنا هو "المسيحيون" لا المعمدانيون •

ومادام المعمدانيون لا يعتمدون الا نادرا فهم فعلا اتباع يوحنا المعمدان لا أتباع المسيح •

يسوع قال ان الذي لا يولد من فوق لا يستطيع أن يعاين ملكوت الله ، ان من لا يولد من الماء والروح لا يستطيع أن يدخل ملكوت الله ، ان مولود الجسد جسد هو ومولود الروح روح هو (يوحنا ٣ : ٥-٦) ويوحنا المعمدان قال انه يعمد معمودية التوبة ، بينما سيعمد يسوع الناس بالماء والروح القدس والنار

ويولس الرسول قال فيها : "غسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس الذي أفاضه علينا بكثرة ببسوع المسيح مخلصنا لكي نبرر بنعمته (تيطس ٣ : ٥-٦) • وقال في كولوسي ان المعمودية هي ختاننا التي تدفننا وتقيمنا مع المسيح (٢ : ١١-١٢) •

بدون المعمودية لا يولد المرء ثانية ولا يدفن ويقوم مع المسيح ، ولا يغتسل ولا ينال تجديد الروح القدس ، ولا يعاين ملكوت الله ولا يدخله •

فالمعمدانيون لا يمنحون المعمودية الا نادرا جدا ، لدرجة أن أحد أركانهم مات ذا أحفاد وأولاده غير معتمدين ، فكفروا بالمذهب واعتمدوا لدى كاهن أرثوذكسي • قد لا يزيد عدد اتباعهم المعتمدين على ١ / ١٠٠ • طبعاً هؤلاء جميعاً هم حتماً غير مسيحيين •

والمعتمدون منهم فئتان : فئة اعتمدت لدى مذهب آخر وفئة اعتمدت لدى المعمدانيين • الفئة الأولى جحدت ايمانها • رأي الرسالة الى العبرانيين في الجاحديين • واضح : "يستوجب عقاباً أشدّ من داس ابن الله وعدّ دم الوصية الذي قدس به نجسا وازدرى روح النعمة ••• ان الوقوع في يدي الله الحي أمر هائل (عب ١٠ : ٣١) •

أما الفئة التي اعتمدت لدى المعمدانيين فمعمديتها أيضا مرفوضة لأنهم معمدتهم ليسوا رجال دين رسمهم خلفاء الرسل •

بطرس الرسول سمي نفسه شيخا مثل شيوخ الكنيسة الذي يناشدهم رعاية الخراف (١ بطر ٥ : ١) . يوحنا الانجيلي لقب نفسه بالشيخ في مطلع رسالته الثانية والثالثة .

بولس قال لأهل افسس ان الله الروح القدس أقامهم أساقفة ليرعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه (أعمال ٢٠ : ٢٨) . وهو نفسه قال لتلميذه تيموثاوس ان هذا نال موهبة الله بوضع أيدي بولس و دعانا دعوة مقدسة (٢ تيمو ١ : ٦ و ٩) . وأوصاه أن يرسم أناسا أمعاء أهلا لأن يعلمو آخرين والجماعة انتخبت الشماسة السبعة فصلى الرسل ووضعوا عليهم الأيدي فحمل الروح القدس . (أعمال ٦ : ٣-٦) ، وفيلبس الشماس عمد أهل السامرة انما بطرس ويوحنا أعطيهم الروح القدس (أعمال ٨ : ١٥-١٨) ، والشماس يعمد فقط . وفي تيموثاوس نرى الرسول يذكر درجات الكهنوت الثلاث: الاسقف ، الكاهن ، الشماس ، وهذا وارد لدى اغناطيوس انطاكية (١١٠) .

الخلاصة: رسم الرسل الاساقفة والكهنة والشماسة وكلفوا الاساقفة أن يرسموا رجال الدين . و بطرس ويوحنا شيخان مثل شيوخ الكنيسة . هذا فخر عظيم للاساقفة أن يكونوا اندادا للرسل .

هل يرتبط المعمدانيون بالرسل بواسطة خلفائهم؟ لا . اذا : رجال الدين لديهم ليسوا رسوليين . لم يحل عليهم الروح القدس . وبالتالي ليست المعموديتهم معموديتنا . ليست معمودية الروح بل معمودية الماء مثل معمودية المعمدان . والمتجددون والسبتيون وشهود يهوه . وكل اليهوديين على شاكلتهم كذلك . والأرثوذكسي المرتد ان عاد وجبت عليه التوبة ومسحة الميرون المقدس .

في يوم العنصرة اعتمد ٣ آلاف نسمة ثم اعتمد ٥ آلاف (أعمال ٢ : ٤١ و ٤ : ٤) وبطرس عمد كرنيليوس وصحبه فوراً (أعمال ١٠ : ٤٤) وبولس عمد سجان فوراً وكذلك سواه . أما معمودية الأطفال فمطروقة في كراستنا " في الزواج ومعمودية الأطفال .

لماذا يحرم المعمدانيون أنصارهم من المعمودية ؟ الجواب غير عسير ، عرف اليهود تاريخيا أن الامتناع عن المعمودية ينتهي الى الكفر أو الالحاد أو المذاهب الأخرى .

في روسيا أجاد اليهود بيريا وكاغانوفيتش وباقي العصابة المكافحة فلم يعتمد كثيرون ، ونجح الكفر والالحاد الى أن خبطهما الله الآن ، فصارت الكنائس تعجز

خلال أيام الآحاد عن استيعاب طلاب المعمودية .

إذا : اللعبة اليهودية ذات شقين :

- ١- التطرف الممعداني ينتهي الى بقاء الناس بدون معمودية .
- ٢- "الفلتان" لدى شهود يهوه يؤدي الى الوثنية والكفر والضلال .

المعلم واحد يخرب المسيحية بالتشدد المفرط والدشار المفرط . الضدان في خدمة اسرائيل ، أقصى اليمين . يلتقي مع أقصى اليسار في السياسة والتخريب .
فحين النقاش قولوا لهم: المسيحي هو المعتمد بصورة قانونية على يد رجل ديني قانوني . أنتم غير معتمدين أو معتمدين قانوناً . لم يحلّ عليكم الروح القدس . لستم مسيحيين . ليس لديكم الهام الهبي . ليست لديكم قدرة على الطق بالروح القدس .

٢- كتابكم عن حياة يسوع المطبوع في حمى مشحون بالشتائم على العذراء وهنا استعملوا ما جاء عن العذراء في هذا الكتاب .

٣- التشدد الممعداني ذو واجهة جذابة في البداية . انما ينتهي الى اليأس من استحقاق المعمودية ، فيقنط الناس وينشلون ويهملون .

٤- لدى الممعدانيين تلفزيون بحماية اسرائيل في الشريط الجنوبي ويذيعون فجرا وليلا من مونتى كارلو . ويطبعون أجدد الطباعات العربية في ألمانيا الغربية . أسعارها بالمارك الالمانى مرتفعة . ومع ذلك توزع مجانا بكثرة . الكلفة باهظة ترهق ميزانية أية كنيسة في الشرق الأوسط تعيش على مواردها الخاصة . شهود يهوه متواضعون . اكتفوا باذاعة في جنوب لبنان . فشل شهود يهوه لأن مذهبهم غير مقبول . أما الممعدانيون فبراقون بمظاهر التشدد . لذلك تم دفعهم الى الواجهة . هذا القفز في الهواء لا يخدع ذوي الخبرة بشؤون هذا الزمان الغدار .

وأخيراً : انجيل يوحنا ذكر أن كل بيت الموظف الملكي آمنوا (٤ : ٥٣)
حتماً طفله الذي شفاه يسوع هو أحدهم ، هوذا طفل صغير قد آمن .

كيف يزعم الممعدانيون والمتجددون وشهود يهوه أن الطفل لا يفهم ولا يؤمن ؟ وفي عجيبة تكثير الخبز ، طفل صغير قدم الخبزات الخمس والسمكتين ليسوع . الأصل اليوناني استعمل لفظة " صبي صغير " كان يسمع في البرية تعليم يسوع ، فاختر يسوع خبزاته وسمكتيه مادة لعجيبة أذهلت الواف البشر . ما أجيل

قربان هذا الطفل ؟ صدق الكتاب: "من فم الأطفال .

هذا الخيار الرباني لخبرات الطفل ليس عشوائيا . ليس في تدابير يسوع عشوائية البتة "هذا الطفل دخل في عداد مختاري الله .

في عداد الجمع "أطفال" (متى ١٤ : ٢١) في عجيبه الخبز الثانية، لازم الجمهور يسوع ٣ أيام يخشى أن يخوروا في الطريق من الجوع، فكثرت الخبز ثانية . وكان فيهم "أطفال" أيضا (متى ١٥ : ٣٢-٣٨) . تحملوا الجوع وتبعوا يسوع يستمعون كلامه . كيف هذا في شرع المعمدانيين ؟ أكلوا خبزا باركه يسوع . كيف منحهم بركته وهم لا يفهمون ؟ الأطفال عندنا هم رعييتنا المختارة لتلقين محبة يسوع .

أما علاقتهم بالحرب النووية ومملكة اسرائيل العامة فتأبته في كتاب السيدة غريس (راجع الفصل ٩) . فهم احدي الفرق المتهودة في هذا الكتاب . جاء في الصفحة ١٥-١٦ النسخة العربية :

الأصوليون المسيحيون الذين يتبرعون بسخاء للارهابيين اليهود يشملون قارون النفط والغاز " تيري رايزر نهوفر الذي يزور البيت الأبيض باستمرار والدكتور هلتن ستون رئيس "البعثة الى أميركا" والدكتور جيمس ديلاو راعي كنيسة هيوستن المعمدانية الثانية ، الذي زارني في شقتي في واشنطن العاصمة وتبجح بأنه والأخرين شكلوا " مؤسسة هيكل القدس" خصيما لمساعدة العازمين على تدمير المسجد وبناء الهيكل وقال انهم أرسلوا /٥٠٠٠٠٠ دولار للدفاع القضائي عن الارهابيين اليهود والذين أدينوا بالتآمر على تدمير قبة الصخرة .

وفي كتابهم "سفر المسيح" (ص ٧٧) وكتابهم يقولون بملكوت أرضي في فلسطين لا بملكوت سماوي . كل العهد الجديد يقوم على ملكوت سماوي . أما المتهودين فملكوتهم اسرائيلي أرضي . لماذا خطف الرب بولس الى السماء الثالثة اذا ؟ .

وراء تعاليم المتهودين يقف الحاخامون الكائدون . لن يعبروا أبدا . التاريخ سيجري عكس أحلامهم ولو دخل المسيحيون غيبوبات التخاذل لأن مقاصد الحاخامين هي ضد مقاصد الله .

ص ١٧-١٨

تشير الاستفتاءات الى أن عددا كبيرا ومتزايدا من الأميركيين ، يشعرون أنهم هالكون وأنا سندمر كوكب الأرض" بأنفسنا .

أظهر استفتاء يانكيلوفيتش في عام ١٩٨٤ أن ٣٩٪ من الشعب الأمريكي قالوا عندما يتحدث الانجيل عن تدمير الأرض بالنار فان ذلك يعني أننا سندمر الأرض بآرمدون نووية ، أي أن ٨٥ مليون أمريكي يعتقدون أن الحرب النووية محتومة .

وأشهر المبشرين التلفزيونيين الذين يبشرون بلاهوت آرمجدون .
بات روبرتسون . صاحب (سي بي ان) شبكة الاذاعة المسيحية واحدى
ممتلكاته محطة تلفزيون جنوب لبنان .

جيمي سوانغارت: جيم باركر ، اورال روبرتس - جيرى فالويل - كينيث كوبلاند
- ريتشارد دي هان ، ريكس همبارد .

٤- المتجددون :

قبل ٢١ عاما "علق" أحدهم فاستدرجته حتى اعترف بأنه يؤمن بعودة
اليهود الى فلسطين حاولت استدراج آخرين بوزعان مناشرهم في بيروت فشتمانى
فقلت لهم : عميلا اسرائيل .

عشا حاولت العثور على كتبهم حتى وقعت على كراسة بعنوان "المجيء
الثاني" جاء فيها حرفيا : "المجيء الثاني خاص باليهود ، ففي ذلك الوقت
سيعلم اسرائيل العهد الذي قطعه "الله" معهم أنه لا يزال ساري المفعول"
(ص ١٨) .

الكتاب على شاكلة فزلكات شهود يهوه ، المعلم واحد ، الموضوع واحد ،
الدعاية لعودة اليهود الى فلسطين وظهور المسيح وايمانهم به أثناء القيامة الالفية .

٥- الايزوتريك :

تقليعة جديدة انتحلت لنفسها في لبنان هذا الاسم اليوناني المفرنس لتوهم
اللبنانيين بشرعية فرنسية كاذبة . بسبب حالة نظري ما أتيج لي مطالعة كل
منشوراتها . الاسم نفسه يدل على ارتباط بالاديان السرية اليونانية ولكن اعتمادها
على الأرقام والحروف هو يهودي مأخوذ من الحكايا اليهودية مع تغطية فيثاغورية
يوهمون بأنهم العلم الذي سيزود كل العلوم . يركزون على المعرفة . يسبدون
علمانيين بينما كلامهم عن فناء الكون وقيام نظام جديد دقيق هو كلام غيبي
غير وضعي يشابه كلام شهود يهوه والمتجددين وكل جماعة هرمجدون عن الفناء
والدولة اليهودية العالمية . يتكلمون عن نظام الكون مثل شهود يهوه عن نظام
الدهور . يزعمون أن علمهم نشأ في الشرق الأقصى . كل المؤسسات السرية اليهودية
تتفنن في الأصول العريقة لنشأة مذهبها . يزعمون أن أديان الشرق الأوسط نبعث

منهم .

يلفون ويدورون لئلا نكتشف حقيقتهم وليتلمصوا من اتهامنا لهم بأنهم
مسطرة جديدة عن الانسيكلوبيديين القدامى والمحدثين . الانسيكلوبيديا تعني
"دائرة المعارف" والعرفانيون مهتدون في القرون الأولى للمسيحية خلطوا
الأمور خلطاً .

اللف والدوران لا يضلل محامياً عتيقاً مثلي تضلغ منذ دهر من الأديان
والمذاهب . الرائحة صهيونية، ما تركوه مكتوباً هو ما زلق به قبل دهر ركن
من أضرابهم، وقفت على كلامه في ١٩٤٦ و ١٩٤٧ . قال :

"نحن عندنا طقوس وصلوات وتعاليم . من نغذيها صار أعظم من المسيح" .
زنديق مثله تكلم في تلك الحقبة عن "الفلسفة الكبرى" فسماها megalos
philodophia . وهؤلاء يتكلمون عن حكماء مذهبهم دون ذكر أسمائهم .
وقصة "الحكمة" sophia معروفة لدى العرفانيين gnostique . سراقبهم
وتعاون مع كبار رجل الفكر لجعل خفاياهم تتناثر نحن بالمرصاد لكل
السموم الصهيونية :

ومن حسن حظي زارني في غداة كتابة هذا النص صديق جالسهم وعرف
ارتباطهم بالكهالة اليهودية والفلسفة اليونانية ونشأتهم الأمريكية وحكمتهم الشرق
قضية . فقلت له : تعال اقرأ عليك ما كتبته أمس .

فتقديري سليم إذاً وان كنت لم أطلع الا على النذر اليسير . المؤسسة
يهودية تدعي الانفتاح على الكون برمته لتقتسب الناس من كل الاتجاهات لخدمة
الصهيونية واهدافها الهدامة لجميع الاديان .

الخاتمة :

هناك مؤامرة يهودية عالمية لتحقيق حلم يهودي في السيطرة على العالم
بأسره من أورشليم وهيكلها الذي لن يقوم أبداً . اندست اليهودية في بعض
الفئات في الغرب ، فنسفت ايمانها المسيحي بمفاهيم يهودية سياسية، فصارت
هذه الفئات سياسية وجهها ديني وياطنها كفر سياسي . هذا التطين للمسيحية
هو كفر بيسوع وانجيله، لأنه علمنا الصدق والصراحة والمناداة علنا على السطوح
لاخفاء ولا تطين ولا باطنية . أخلاقنا جزء لا يتجزأ من عقائدنا . فان اعلن
المتجددون عقائد مقبولة لنسبة كبرى واطنوا الدعوة الصهيونية كانوا هادفين
للانجيل واعداء المسيح . على العالم المسيحي أن يواجه المتصهينين المتهوديين
بشجاعة وبطولة فيعلن تكفيرهم . هم تلامذة الحاخامين لتلاميذ يسوع . هم
في النهاية يعملون لاسرائيل ولو شهدت الملائكة ببراءتهم . "من ثمارهم

تعرفونهم" قال يسوع . ثارهم التبشير بمملكة يهودية عالمية تقوم على فناء العالم بحرب نزية .

٦- الكارزمتيك (المواهبين) :

اللفظة يونانية، تعني أنهم مسوحوون بمواهب الروح القدس، الهدف هو الزعم الباطل طبعاً، بانهم موهوبون الهياً للتنبؤ . وماهي نبوءتهم ؟ انها التبشير بالحرب الذرية ومملكة اسرائيل .

أما و٠١٠ كريسول راعي الكنيسة المعمدانية الأولى في دالاس فيجعل كالمبشرين السابقين من اسرائيل عبادة . انه يؤمن أن علينا أن نحارب معركة آرمجدون وأن المسيح يمكنه العودة الى القدس فقط وأن اسرائيل اليوم مباركة من الرب لأنها نفس أرض صهيون التوراتية .

وصوت كريسول حالياً هو أحد أقوى الأصوات في المؤتمر المعمداني الجنوبي القوي ولديه عضوية تصل الى ١٤ مليون انه يساند ويساعد على وضع زعماء دهرين (يؤمنون بآرمجدون نووية) في مناصب المؤتمر المعمداني الجنوبي وهو مدافع قوي عن تبني دهرية سكوفيلد بالاضافة الى لاهوت آرمجدون التي يجري تعليمها في كليات المؤتمر المعمداني الجنوبي اللاهوتية .

هوامش الفصل العاشر :

١ - راجع سر التدبير الالهي

2- Danielou, Marrou et divers Nouvelle Hislouo de l'Eglise ,
Tome II P.125 et 128; ed. du Gewil; 1968 .

وكنت قد عقدت في مجلة " النور " الغراء مقالا سهيا في العام .

3- Dict. de Lpiritmolite, Tome VI, eol,
709 - 712 .

٤ - راجع كنز النفاثس

٥ - نشرت مجلة النور الغراء في العام ١٩٤٧ ترجمتي لمقال استاذي المرحوم بول يفدوكيموف في مجلة بروتستانتية، قدم صاحب المجلة المقال بكلمة قال فيها : "٠٠ يجب أن ننقضي العقيدة مستمعين من جديد بانتباه عظيم الى كل التقليد المسيحي وبنوع خاص الى تقليد الكنائس الشرقية، ذلك التقليد الذي له الجلال والضعف بأنه لم يعرف "الاصلاح" (النور العدد ١ - ص ٦ ، ١٩٤٧) .

من فمك أدينك يا اسرائيل !!

" شهود يهوه " يذرفون دموع التماسيح وينوحون ويتهمون الحكومات بشن حملات ملاحقة وتنكيل وتعذيب وزج في السجون السخ . . ويتظاهرون بالبراءة !

١- " شهود يهوه " يصفون الاضطهادات التي تتناولهم، الا أنهم لا يذكرون الأسباب التي من أجلها لوحقوا . نسوا ماذا فعلوا بالعائلات: الأم تثور على ابنتها والاب على ابنه، والزوجة على عائلتها والزوج على عائلته .

نسوا كيف انهم بثوا السموم في الأفكار والعقول والنفوس : فجعلوا الديانات السماوية وسموها أوكارا للشر والرذيلة ، وحرصوا أبناء الوطن على خيانة أرض الآباء والامتناع عن الدفاع عنه، بالعصيان والتمرد على الخدمة العسكرية .

لا يريد أن أسترسل ، بل أترك لهم المجال ليفضحوا أنفسهم من خلال ما

نشروه في كتبهم .

—٢—

✘ اتهمتهم المانيا، سنة ١٩٢١ بالعمالة لمصلحة الصهيونية، وأن الصهيونية تمول نشاطاتهم - راجع كتابهم " الديانة " - صفحة ٧٨ .

✘ اتهمتهم المانيا برفضهم تأدية التحية للعلم مدعين ان الشرع والوحي يحرمان ذلك . لاحقتهم الدولة وزجتهم في المعتقلات - راجع كتابهم "ليكن الله صادقا" صفحة ١٨٦ .

✘ اتهموا بأنهم مخربون فزج منهم حوالي الستة آلاف في المعتقلات - راجع كتابهم " الحق يحرركم" صفحة ٣٢٤ .

✘ كذلك فعلت بهم ايطاليا ، راجع كتابهم "ملكوت الله قريب" - صفحة ٢٤ .

✘ لاحقتهم السلطات ، في جمهورية سان دومينيك، بأن سنت تشريعا خاصا يلاحق كل من ينتمي اليهم - راجع نشرتهم "برج المراقبة" - عدد أيلسول ١٩٥٥ - صفحة ١٣٨ .

✘ أما الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد عاملتهم معاملة قاسية بسبب رفضهم تحية العلم - راجع كتابهم "ليكن الله صادقا" - صفحة ٢٨٧ .

✘ يشير الاعلام في الولايات المتحدة الأمريكية، الى أنه سنة ١٩٤٠، حدث هيجان على "شهود يهوه" في أربع وأربعين ولاية .

✘ لوحقوا أيضا، في عدة بلدان، ملاحقة عنيفة . نذكر منها : النمسا ، الكيبك (كندا) ، استونيا، (من دول البلطيق) ، نيوجرسي (الولايات المتحدة الأمريكية) . ماذا فعلت بهم هذه البلدان ؟

تلخص الجواب بما يلي : أُحرقت كتبهم أو أُتلفت . اتهمتهم سلطات هذه الدول بالمؤامرات واحداث الفتن . كانت النتيجة ان زجتهم في السجون - راجع كتابهم "الغنى" صفحة ٢٧١ .

✳ في ١٦/٨/١٩٥٥ ، نشرت جريدة "الأهرام" المادرة في القاهرة، نقلا عن جرائد المانيا الشرقية، بأن السلطات الالمانية الشرقية، طورت ملاحقتهم منذ عام ١٩٥٠ .

✳ في عددها ١٤٩٨ ، نشرت مجلة "روز اليوسف" المادرة في القاهرة، وقائع محاكمة "شهود يهوه" في تشيكوسلوفاكيا بتهمة التجسس في آذار سنة ١٩٥٣ .
✳ سنة ١٩٥٧ ، أصدر رئيس "شهود يهوه" ، دين هونت الأمريكي، الى أتباعه بوجوب مغادرة اثيوبيا المعروفة بالحيشة لأن حكومة هذه البلاد منعتهم بسبب الاضطرابات التي تفجرها في الأرياف .

✳ سنة ١٩٥٧ ، وضع رئيس وزراء غانا كواما نكروما قرارا حد من نشاط بعض الشيع في بلاده، وفي مقدمتهم "شهود يهوه" لأنهم رفضوا الاشتراك في الانتخابات ٠٠٠ الخ ٠٠٠ مما يسمى "عدم تحمل المسؤوليات المدنية" .

✳ لقد ثبت لبعض الدول مثل بولونيا وكندا وسويسرا أن جماعة "شهود يهوه" هيئة دينية خطيرة ومصدر قلق الشعب . لذلك قررت هذه البلدان منعهم (جريدة "المستقبل" العدد ١٨ - جريدة "الأهرام" عدد ١٩٥٤/١/٢١ - مجلة "روز اليوسف" العدد ١٤٩٨) .

صح :

- أخى القارىء، أعتقد ، وبكل تواضع، ان ما أوردناه عنهم، يظهر بوضوح مواقف "شهود يهوه" السلبية من الأديان والحكومات والقوانين . ان هذه المواقف تدمر القيم والمدنيات وتشل أنظمة الدول .



والى هذا المكان اعاد الكاتب الملمح بقوله: **واسمع انت من موضع سكناك من السماء (٢١:٦)** . وهذا هو المكان الذي اعاد اليه ايوب عندما كتب بالهام: **مطل تربط انت عند الثريا او تفك ربط الجبار؟** - ايوب ٣٨:٣١

وكوكبة الثريا صغيرة بالنسبة الى غيرها من التي تظهرها الالات الملمية لعين الانسان المتعجب . ولكن عظمة النجوم او السيارات الاخرى من حيث الحجم هي صغيرة بالمقابلة مع الثريا في الاهمية، ذلك لان الثريا هي مشر عرش الله الابدي . ولعل هذا السبب عنه يجب ان تكون كوكبات النجوم المتبوعة التي هي اكبر بالحجم من الارض اقل كثيراً بالاهمية من الارض في عيني يهوه وذلك بالنظر الى الملاحة الكائنة بين الارض وعرش يهوه . وقد كتب النبي بئان تلك الملاقة ما يأتي: **فالسماوات كرسي والارض موطن** . فسمي (اعيا ١:٦٦) . وهكذا يتبين من كلمته تعالى ان هناك علاقة كبرى متقاربة بين عرش يهوه والارض ان خلق الارض لم يحدث صدفة ولا هي ظهرت الى الوجود بفعل قوة عبياه كما يدعي الذين يسمون علماء وفهاء من الناس . فتهيئة الارض قد تمت بإرادة الله وقد خلقت وكونت تحت رعايته رأياً (اعيا ٤:٢) . **هلان كل بيت بينه انسان ما ولكن باني الكل هو الله (عبرانيين ٣:**

قد فهموا بعض الاخبار بئان الخليفة بما لم يسجل في الكتاب المقدس . فانذي سطروه فعلاً تحت الارعاد الالهى كان حقاً وهو حق^٢ ونحن على يقين من ذلك . **اولك الرجال القديسون قد كتبوا حسباً ارضهم الروح القدس** - ٢صم ٢:٢٣

فالكتاب المقدس هو الدليل الصادق الوحيد الى ما يختص بالملاقة الحقيقية بين الانسان والارض وخالق كليها المقدم او بئان القصد من خلق كليها . فاذا اتخذ الانسان الكتاب المقدس دليلاً له يرى ان الارض تعمل مكاناً عظيم الاهمية في مقاصد الله وانه في الوقت الذي عيته ستحد كل خليفة في السماء وفي الارض مما في رحمة عظيمة متلائمة اجالية . وفي هذا المعنى كتب **عالم يهوه المرحى اليه هكذا: هاذ عرفنا بسر مغيته حسب مسرته التي قصدها في نفسه لتدبير علمه الازمنة ليجمع كل شيء في المسيح ما في السموات وما على الارض في ذلك** - افسس ١:٩-١٠

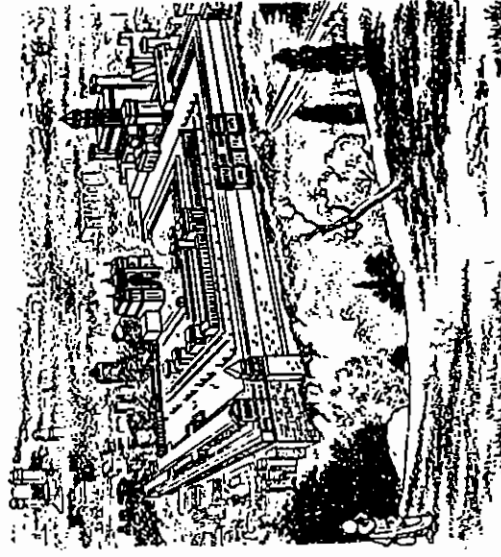
ان كوكبة النجوم السبعة التي تتألف منها الثريا تبدو كأنها تاج النقطة التي يدور حولها نظام السيارات المروف منها تدور سيارات عمتا مطيعة للشمس ومسافرة في افلاكها الخاصة بها . وقد ارأى بعضهم وهو رأى رجيج ان احد نجوم تلك الكوكبة موسكن يهوه وارتفع مكان في السموات

الدائم ارتباط مع حكومت السوعود بهاء اي ملكوت السوات. وهذا الهيكل يبيته من هو اعظم من الملك سليمان والعاكم زربابل، دون ذكر الملك ميرووس

وحوالي منتصف ملكه، وضع تصاميم لاعادة ترسيم بناء الهيكل الذي كان قائماً من ايام العاكم زربابل. لقد اراد ان يوسه اكثر من الاول لكي يرضى اليهود. وهكذا باشر العمل سنة ١٧ قم واشهر كذلك بدون ان تتصل خدمة الهيكل الاعتيادية. فأنشئ اتصال بناء قدس الهيكل في مدة سنة ونصف السنة، واتصال بناء باحة الهيكل والماسحي السقوفة حولها في مدة تساني سنوات. واما اعادة بناء الهيكل الكامل فانها اخذت وقتاً كبيراً جداً. والخمسة ان الهيكل لم يتم بناؤه في ايام ميرووس الكبير. ان في تيد الخبيث سنة ٣٠ بم قال اليهود ليزوج، ان عمل اعادة البناء كان قد مرر عليه ست واربعون سنة، وكيف يقدر ان يقبته بثلاثة ايام (يو ١٣:٢-١٤:٢). والحق يقال ان الهيكل لم يتم بناؤه حتى سنة ٤٤: ٤٠، اي ست سنوات فقط قبل ان يخربه الخاند تيطس الذي خرب ايضاً كل مدينة اورطليم اتماماً لنبوؤ يسوع التي قائمها في ربيع سنة ٣٢ بم (مت ٢٤:٢١). وتمتصت كل الدين كانوا يجهنون في الى اطراف الارض كلها

٤٨: ولم يرجع احد يد ذلك ليبيد بناء هيكل يهوه الارضي. وكان هذا طليقاً لشيئته. وهكذا اتى يوم خراب هذا الهيكل الهادي البامد. وادار يهوه اتبناعه الى هيكل نبؤه اعبية وظفة، هيكل حني حوگن يهوه اسمه وروحه القدوس اليه. فتمدما يتم بناؤه في المستقبل القريب، يبقى قائماً لسجد يهوه الكوزي الدائم. ويواسطه هذا الهيكل القريب واهما الذين يقفون مشيته على الارض. من جميع شعوب الارض واهما الذين يقفون مشيته على الارض. وحيث كان للهيكل الذي بُني على جبل السريفاً في اورطليم علاقة مع ملكوته على امة اسرائيل القديمة، هكذا يكون لهيكله الرسمي

٤٨ ماذا صنع اعادة بناء الهيكل الارضي؟ ومع اية حكومة مورود بها يرتبط هذا؟



مكتبة
مركز
مركز
مركز

مندس رتال في الاجل المعين جزءا امامته لبنا الحق والبر
 * ولد في عام ١٨٦٠ بمدينة بودابست طفل يهودي وكثر
 حتى بلغ من الرشد واتخذ علم القانون شلالا الا انه لم
 يلبث طويلا حتى استبدله بمهنة الصحافة ولم يمش عليه
 طويل وقت حتى برع في فن الانشاء حتى غامى بذلك
 اعظم كتاب صحافي العالم وكان قلبه يتصدع لما لبا
 يراه من الاضطهاد الواقع على بني جنسه يهود ظلما وعدوانا
 فعله ذلك على ابتعاث طريقة في فكره لتخفيف وطأة
 العيف عنهم. ففي سنة ١٨٩٦ صرح بتلك الطريقة في
 جريدته المسماة «دولة يهودية» قنب اليهود في كل المذنب
 لهذه الدعوة وعلوا انهم قد وجدوا البطل المدافع عنهم في
 شخص هذا الرجل. وعند اول ظهور «دولة يهودية» بكى
 مساعده في ادارته فلما سئله ان يكتب قد اعجب بهجون
 ولكن عندما عرفت أهمية الجريدة قابلها ككثيرون
 من اليهود السخطيين من انتقاد المسامح بالتبجيل ككثيرون
 خلاص لهم. وفضي ذلك الرجل كل حياته في خدمة ذلك
 الرجل ولما ادركته الوفاة كانت لغزائه الاخيرة ايلينا
 فلسطين تحتي فاني قد وقتت نفسي على خدمة امي
 * وقد اوضح اسم رودور هرزل سرورا ومكرما عند يهود
 في كل مكان من ثم لم يسبحي وقت تعرف فيه شوب
 الارض طرا من يهود غيرهم ان يهودود هرزل قد وجد
 في لوفت المناسب لكي يوجد الصهيونية التي قد قد لها من

التماع الصهيونية

ما هو السبب لتباث على ايجاد الصهيونية؟ امر هنا
 لليهود وسماذتهم! كلا! لترك يسرائيل تحت الحروب
 هرزل * ان المشروع الكائن امام (الصهيونية) يستل
 استخدام قوة دائمة موجودة. ولكن شي يتقدم على قوتنا
 الدائمة. فها هي قوتنا الدائمة! هي سقاة «الارض باليود»
 فاذا علمنا ان الله قد سبق عرف حادثة سنة اليهود وسح
 بذلك السقاة لكي يبي اليهود للحرمة الصهيونية بمعنى ان
 يحلوا على الرجوع الي وطنهم والار يكون ذلك موقفا
 للايمان بوسايد يهود المستغنة بالنتيجة النهائية الكائنة لا
 مسألة! «واعبرك مع ايمانك في ترضي ان ترضي ان
 تارا قد اشلت ينضبي توفد عليكم مطرد كم من هذه
 الارض الى ارض لم تعرفوها ثم ولا ابواكم فتجدون
 هناك آله لغري نهارا وتلا حيت لا اعطيكم نعمة ما نانا
 ارسل الي جزقين كثيرين يقول الرب فيضادوهم ثم بعد
 ذلك ارسل الي كثيرين من القاصين يقتنصونهم عن كل
 جبل وعن كل اكة ومن شقوق الصخور» «وتكون
 دهشا وملا وهزاة في جميع الشعوب الذين يسوفك الرب
 اليهم» - لوقا ١٤: ١٥ و ١٦ و ١٦: ٢٤ و ٢٧: ٢٨

يكون لهم يوم في كل حين سنة حدث ذلك في اليوم
 العاشر من الشهر السابع وهو يوم تكفارة: «وتعلمون
 السنة الخمسين وتنادون بالحق في الارض لجميع سكانها
 تكون لكم بويلا وترجمت كل ابي منكم وتعلمون كل
 ابي عشرته» وفي الايام العشرة الاخرى بعد ان عدد
 البويلات التي يجب الاحمال بها سبعون بويلا (اد ٢٥
 ١١ و ٢٥ في ١٧: ٣٦ - ٣١) * فاحسب حساب لاه البويلات
 بدنا من هذه الحقيقة وهي ان سبعين بويلا كل بويلا
 منها خمسون سنة يلاو سبوعيا ٣٥٠٠ سنة. وذلك الفترة
 من الزمن المتقدمة قبل السنة الاولى للمسيح - ١٥٧٥
 سنة تنهي بالصيرورة في خريف عام ١٩٢٥ الوقت انفي
 فيه ينهي الرمز وينتهي الرموز اليه العظيم وجوا - فما
 الذي توقع حدوثه انما ارى في الرمز وجوب ارجاع
 كل شي لصاحبه بالتمام ومن اجل هذا نقول ان الرموز
 اليه العظيم يجب ان يكون فاتحة لرد كل الاشياء واهم
 الاشياء التي يجب ان ترد هي الحياة للجنس البشري.
 وبنا ان الكتب المقدمة تشرح بعقيدة معينة رائعة هي ان
 ابراهيم واسحق ويعقوب وغيرهم من رجال الله انقلصوا
 للمظلمين سوف يقومون من الاموات وبنالون السنة الاولى
 فقد بنا توقع ان ترضي في عام ١٩٢٥ رجوع رجال اسرائيل
 الاقيا من فلسطين وبعث باعدون الي الحياة نحو خمسون شخصية
 بشرة كاملة ويكونون مثلين شرعيين منطورين لنظام

الاشياء الجديدة على الارض
 عندما تناسس ملكة ميا بشرع يسوع وكتبته
 المسجلة للذي يوثقان ميا اعظم صنع البركات للشعب
 الذي توقع حدوثها زما طويلا وناسها وعلى لاجل الحصول
 عليها. وعندما يبي ذلك الوقت حل اذ ذلك السلام وتنهي
 الحرب كما قد فوجئ شي اجمل بان قتال «ويكون في اخر
 الايام ان جبل يت انرب يكون ثابتا في راس الجبال
 ويرتفع فوق السلال ويجري اليه شوب. ونسراهم كثيرة
 وتقوم. علم نضع الي جبل الرب والي بيت الله يعقوب
 فيعلمنا من طرقه ونسلك في منه لانه من صهيون تخرج
 الشريعة ومن اورشليم تلة تريب. فينضي بين شوب
 كثيرين. يتصف لام نرة بديعة فيعلمون سيرهم مكملا
 وردهم من اجل لا توقع مة على امة مينا ولا يتعلمون
 الحرب فيما بعد. بل يجهنون كل واحد تحت كرمه ورحمت
 تينته ولا يكون من يرمب لان قم رب اليهود تكلم» -
 ميخا ١: ١٤ - ٤

الحكام الارضيون

قواعد دولة البويلا كما قد بوعنا يتدى في عام
 ١٩٢٥. في ذلك الوقت ينضج مظهر السلطة الارضية. ولقد
 عند لرسول بونس في الامحاص الجادي عشر سن
 البرانيين سماه رجال مومنين كثيرين ادرهم الموت قبل

الثالث ثلاثا يأتي تلاميذه ليلا ويسرقوه ويقولوا للشعب انه قام من الاموات فتكون الضلالة الاخيرة اثر من الاولى (متى ٢٢: ٢٢ - ٢٤) فلما سمع الحاكم الروماني مسح لهم بحرس روماني قاتلا لهم عندكم حراس اذهبوا واضبطوه كما تملسون فمضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا الحجر متى ٢٧: ٦٥ و٦٦

(٢٦٣) ولا شك ان يهوه كان يستهزئ بهم فان اولئك القريسين ظنوا انهم يخطبوا القبر بالحرس الروماني وختمهم الحجر يسمون حدوث القيامة ان الله قادر ان يقيم يسوع دون ان يدرج الحجر ولكنه اختار ان يأمر بدمج حرجته وهكذا اقام قتله بطبيعة الية جديدة واخفى جسده الاول بطريقة لانرفها وفي مكان مناسب لا يلمسه الا هو يجب لا يرى فسادا كما وعد قديما - مز ١٠: ١٠

(٢٦٤) لقد ضبط الحرس الروماني القبر باعتناء شديد مساء الجمعة واكل ذلك الليل ويوم السبت وليل السبت ايضا وفي صباح اليوم التالي اي الاحد ظهر ملاك الرب ودرج الحجر عن باب القبر وقد شهد الحراس ان منظر الملاك كان كالبرق ونيابه يضاء كالتلج فخاف الحراس وارتعدوا وصاروا كما موت

(٢٦٥) ولما انتهى السبت واتى فجر الصباح التالي اي في اليوم الاول من الاسبوع الجديد جاءت النساء الامينات قبل غيرهن الى القبر (متى ١٢: ٢٨ - ١٠) وبعد السبت

شديدا بهذا المقدار حتى انه بقي اعمى ثلاثة ايام ولم يرجع يسره الا بطريقة عجيبة ولوقت وقع من عينه فتور وابصر للحال ثم قام واعتمد (اع ١٤: ١٠ - ١٦) ان بولس اشار في كلامه مرة الى هذه الحادثة فقال هو آخر الكل كانه لمولود قبل اوانه ظهر يسوع لي انا ايضا (كور ١٥: ٨) ففي هذه الحادثة العجيبة التي جرت على طريق دمشق تستطيع ان تفهم شيئا جزئيا عن جسد يسوع المسيح وتنتظير ان تقول بكل تأكيد ان الاجساد التي كان يسوع يظهر نفسه فيها لتلاميذه بعد قيامته لم تكن هذا الجسد الالهي الذي لمح به بولس على طريق دمشق بل كانت اجسادا استعارية يكونها الرب عند مسيس الحاجة لكي يتمكن تلاميذه من رؤيته بسهولة وبهذه الوسيلة يقتنمون بانه قد قام من الاموات وبنيرها لا يمكن اقتناعهم ايا الجسد الذي بذله يسوع على الصليب ودفن في القبر فقد اخرج الملاك من القبر بقوة الله الخارقة واخفاه ولوانه بقي في القبر لتدعى التلاميذ والذين آمنوا بكلامهم لا يعتقدوا قيامة يسوع من الاموات. فان التلاميذ في ذلك الوقت اي قبل حلول الروح القدس عليهم وانسكاب قوة الله في قلوبهم لم يكونوا قادرين على فهم وايدراك الحقائق الالهية العميقة التي من جعلتها قيامة يسوع وقيامته جسم روحاني وغير ذلك ان الكتاب المقدس لا يذكر باذا جرى للجسد الترابي الذي بذله المسيح على الصليب ولكننا نعلم انه لم ير فسادا (اع ٢٧: ٢٢ و٢٣)

عند فجر اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية ومريم الاخرى لتظنوا القبر واذا زلزلة عظيمة حدثت لان ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودرج الحجر عن الباب وجلس عليه وكان منظره كالبرق ولبسه ابيض كالتلج فمن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كما موت فاجاب الملاك وقال للمرأتين لا تخفا اتسا فاني اعلم انكما تطلبان يسوع المصلوب ليس هو هنا لانه قام كما قال فلما انظرا الموضع الذي كان الرب مضطجعا فيه واذهبا مريما وقلوا لتلاميذه انه قد قام من الاموات ها هو يتقدم الي الجليل هناك ترونه ها انافذ قلت لكما فخرجنا سريرا من القبر بخوف وفرح عظيم راكفتان لتخبرا تلاميذه وفيما هما منطلقتان لتخبرا تلاميذه اذا يسوع لاقعهما وقال سلام لكما فقدتما واسكنا بقدميه وسجدتا له فقال لهما يسوع لا تخفا اذبا قولا لاخوتي ان يذهبوا الي الجليل وهناك يرونني (٢٦٦) لقد احدث هذا الخبر شيئا من الحركة في اورشليم فان اولئك النساء الامينات راكفتن ليخبرن تلاميذه يسوع والحراس الروماني اسرعوا الي المدينة ليخبروا رومانهم بما حدث وفيما هما ذاهباتان اذا قوم من الحراس جاوا الي المدينة واخبروا رومان الكهنة بكل ما كان فاجتمعوا مع الشيوخ وتناوروا واعطوا المسكر فضة كثيرة قالين قولوا ان تلاميذه اتوا ليلا وسرقوه ونحن نيام واذا سمع ذلك عند الوالي فحن نسطفه ونجعلكم مطشئين فاحذروا

فلنا الحرية ان نظن ان الله حفظه بدون فساد وبطريقة عجيبة في مكان خصومي لكي يظهره لجميع قبائل الارض في مصر الالهي (الزمنة رد كل شيء اوقات الفرج وملاك المسيح الف سنة) ولا يبرح عن الاذهان ان الله اخفى جسد موسى يا عجبوية (تث ٣٤: ١٠ ويهوذا ٩) افلا يستطيع الله ان يخفي جسد يسوع ويحفظه بدون فساد في مكان معين الي ما شاء الله؟ فيسوع قام كائنا الهيا بجسم روحاني فيصح فيه القول انه وبهاء مجد الله ورسم جوهرة ولذلك لا يقدر ان ينظر اليه انسان ويحيا (خر ٣٣: ٢٠) ان يسوع المسيح كائن مجد اليوم في السماء وهو جميل وابرع جمالا من الوفاء وروبات ولم تنظره عين انسان بعد قيامته الا برويا خارقة لبولس كما ذكرنا آنفا

(٢٩٣) فندعا يماط التمام عن مجيا مقصد الله من اقامة يسوع عند ذلك يفهم الناس ان يسوع قام بالطبيعة الالهية وليس البشرية لقد علمنا ان الفداء يتطلب ذبيحة انسان كامل والنسب الفدائي الذي حصله يسوع بواسطة بذله حياته البشرية الكاملة يلزم تقديمه امام الحضرة الالهية في السماء كذبيحة خطية عن الجنس البشري فاذا لم يقدم في السماء امام الله فلا منفعة لكل ما عمل ولا يمكن خلاص العالم من مخالب الموت ولوازمه ان الرموز بولس يذكر بكل صراحة ان يسوع المسيح دخل الي السماء عن يمينه وظهر الان امام وجه الله لاجلنا (عب ٩: ٢٤) فهو رئيس كهنة

يسوع لم يولد في الخامس والعشرين من كانون الأول كما يتوهم البعض. وإنما كانت ولادته في أوائل تشرين الأول لأن ليالي كانون لأصلح لسهر الرعاة فيها ونومهم في الغلاة تحت رحمة الطقس البارد. فضلا عن ذلك لنا أدلة كثيرة تثبت أن ولادة يسوع قد حدثت في تشرين الأول وبان الخامس والعشرين من كانون اول (أي قبل الولادة بثمة أشهر) هو يوم البشارة بالجليل المقدس (لو ١: ٣٠ و ٣١) وإذا رمت تفصيلا عن الموضوع راجع المجلد الثاني من دروس في التوراة صفحة ٧١

(١٤٦) اننا نقرأ ونسمع كثيرا عن المجوس الثلاثة الذين جاؤا من المشرق ليجدوا للطفل يسوع في بيت لحم ونرى على الغالب في اعياد الميلاد صورا معلقة على جدران البيوت والمدارس الاحدية تمثل سفر المجوس السبى جهة الغرب وفوق رؤوسهم نجم يزعم الناس أن الله اوجده لهمليتهم. والحقيقة كما نراها في الكتاب ان اولئك المجوس الثلاثة لم يرسلهم الله بل كانوا مقودين من الشيطان عدو الله لانه كان باذلا جهده للإيقاع بالطفل. فكان اولئك المجوس شركاء في الخيانة العظيمة التي كان يديرها الشيطان لقتل يسوع سواء علم المجوس بهذه المكيدة ام لم يعلموا. فان الشيطان عزم على اهلاك مخلص العالم اي نسل المرأة

(١٤٧) لا يضرب عن الأفهام انه عندما طرد الله آدم وحواء من الفردوس في تلك اللحظة لفظ قضاء البرم على الحياة

اعلنها الملاك الاول قبلهم. في ذلك المكان البهيج ترثم الجند السوري ترثية ملوفا الشكره على النعم التي تتم جميع قبائل الأرض في الأوقات المعينة. انها ترثية المجد المرسله من الاعالي. فرددت اصداها نلال اليهودية بالحن والسلام والمرسة بين الناس. ولا تزال هذه الترتيبة البهجة في كل مدة المصرا لانيجي نللا قلوب الكثيرين من البشر الغالين والحزاني ببركات المرسة والابتهاج فكأنهم لا يزالون يسمعون رنين اصوات الجند السوي اذ كانوا يسبحون الله ويقولون المجد لله في الاعالي وعلى الأرض السلام وبالانس والمرسة

(١٤٤) لقد دخل العالم في الاونة الحاضرة عبثا اند الصور ظلما وتمامة ويزداد الظلام والنقاء في الأرض الى ان يتدنى زمن استلام يد الله الامور واصلاح الحلال عند ذلك يشرع الله في اظهار بشارته المفرحة لقلوب المهوفين والياسين. عند ذلك بين لهم الله ان ولادة يسوع كانت اعظم حادثة جرت في تاريخ البشر الى ذلك الحين. عند ذلك يفهم العالم ان يسوع هذا المجد عند الأب الان قد شرع في ايصال بركة الحياة والحرية والسادة للخليفة الائمة بأسرها

(١٤٥) ولقد تمت ولادة يسوع بالكيفية المذكورة في النبوات تماما. وهنا يدل على ان الله قد رتب وعين كل ما يختص بولادة يسوع (ميخا ٥: ٢ و ٤: ٦) ثم ان

* الفهرس *

١	مقدمة
٢	الفصل الأول : عموميات
٧	الفصل الثاني : مريم العذراء أم الله
٢٠	الفصل الثالث: القربان المقدس
٢٤	الفصل الرابع: الكنيسة
٢٧	الفصل الخامس: الكتاب المقدس
٢٨	الفصل السادس: العهد القديم
٣٢	الفصل السابع: الأيقونات
٣٣	الفصل الثامن : الاستشفاع بالأخوة المؤمنين
٣٦	الفصل التاسع: القيامة الالفية
٤٢	الفصل العاشر: كائنس وبدع
٥٨	من فمك أدينك يا اسرائيل

يعنى للصور والوثائق من كتب شهود يهوه

اللهم احفظني في الحق

واجعني شاهداً بالحق

دون التواء

وأمتي شهيداً للحق

مرتدياً إياك

أيها الحق

أيها الإله الحق .